

Distr.: General  
2 August 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة الحادية والخمسون

12 أيلول/سبتمبر-7 تشرين الأول/أكتوبر 2022

البنان 2 و9 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب:

متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفريقيين والأشخاص  
المنحدرين من أصل أفريقي من الاستخدام المفرط للقوة وغيره من انتهاكات  
حقوق الإنسان على أيدي الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين عن طريق  
إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين

## تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

هذا التقرير، الذي أعد عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 21/47، يتضمّن معلومات عن التطورات والمبادرات التي اتخذتها الدول وجهات أخرى للتصدي لمظاهر العنصرية النُظمية ضد الأفريقيين والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، بما في ذلك في مجال إنفاذ القوانين، ولتعزيز المساءلة والإنصاف للضحايا، بمن فيهم ضحايا كل من الاستعباد، والاتجار بالأفريقيين المستعبدين عبر المحيط الأطلسي، والاستعمار.

وتعرض مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في هذا التقرير مبادرات واعدة في بلدان مختلفة، بما في ذلك تدابير ترمي إلى الاعتراف بوجود العنصرية وتسعي إلى التصدي لها بما يتجاوز مجموع الأفعال الفردية وإلى البدء في معالجة إرث الماضي. وهي تعكس استعداداً أكبر لاتخاذ خطوات ملموسة للتصدي للتمييز العنصري الذي يعاني منه الأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، على الرغم من السياقات الوطنية المعقدة والانتكاسات الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وغيره من التحديات العالمية الكبرى.



بيد أن المفوضة السامية تخلص إلى أن هذه المبادرات لا ترقى في معظمها إلى مستوى النهج الشاملة القائمة على الأدلة - المرتكزة على التحليلات المتقاطعة والمشاركة بين الأجيال - التي تتناول العنصرية النُظمية، بما في ذلك العوامل الهيكلية والمؤسسية، في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والهيكل المجتمعية في المجالات المتعددة المترابطة.

ولذلك، تكرر المفوضة السامية دعوة الدول إلى التعجيل بتنفيذ الإجراءات الـ 20 الواردة في الخطة الرامية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين، مشيرة إلى أنه يلزم إيجاد إرادة سياسية أكبر للتعجيل باتخاذ إجراءات تحقق نتائج سريعة ومهمّة للأفريقيين والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في كل مجال من مجالات الحياة.

## أولاً - مقدمة

- 1- يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الحقوق 21/47 وإلحاقاً بتقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وورقة غرفة الاجتماعات المصاحبة التي تتضمن الخطة الرامية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين، وهو يركز على التجارب التي عاشها الأفارقة والأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي<sup>(1)</sup>.
- 2- وفي هذا التقرير، تُورد المفوضة السامية وصفاً للتطورات والإجراءات التي اتخذتها الدول وجهات أخرى منذ أن أُطلقت في تموز/يوليه 2021 الخطة الرامية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين، مع الإشارة إلى نقاطها الأربع. وفي حين أن التمييز العنصري ضد الأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي يتطلب اهتماماً خاصاً من جانب الحكومات والجهات الأخرى في جميع أنحاء العالم، فإن الورقات المقدمة من الأمم المتحدة والآليات الإقليمية لحقوق الإنسان والنتائج التي توصلت إليها قد أبرزت بوجه خاص المعلومات الواردة من أكثر الدول والمناطق صلة بالموضوع.
- 3- واسترشد التحليل بست وأربعين مساهمة<sup>(2)</sup> - وردت استجابة للدعوة إلى تقديم ورقات - كما استرشد بثماني مشاورات افتراضية أُجريت مع 140 فرداً، معظمهم من أصل أفريقي، في مناطق مختلفة. وتعرب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن امتنانها للذين قدموا معلومات وشاركوا في المشاورات، وخاصة أسر الضحايا، بغية عرض تجاربهم.

## ثانياً - الإجراءات الرامية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين

### ألف - عكس اتجاه ثقافات الإنكار، وتفكيك العنصرية النظمية، والتعجيل بوتيرة العمل

- 4- في سياقات عديدة، استمر الخطاب في التحول نحو زيادة الاعتراف بالطبيعة النظمية للعنصرية وأسبابها الجذرية. وكان للعبئة ونزعة النشاط اللتين قادهما الأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي دور أساسي في توليد هذا الوعي والزخم المتزايدين. وسلّطت الورقات المقدمة من الدول الضوء بوجه خاص على الأطر التشريعية والأطر الأخرى للتصدي للتمييز العنصري<sup>(3)</sup>.

### التطورات

- 5- لا تزال ندرة البيانات الرسمية المصنّفة حسب العرق أو الأصل الإثني تشكل عائقاً كبيراً أمام تحديد مظاهر العنصرية النظمية والتصدي لها على نحو ملائم في جميع مجالات الحياة. فمع بعض الاستثناءات، يُعنّف على نطاق واسع إلى البيانات المصنّفة حسب عوامل أخرى، مثل الجنس ونوع الجنس

(1) الوثيقة A/HRC/47/53، والمرفق؛ وورقة غرفة الاجتماعات المقدّمة من المفوضة السامية عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفريقيين والمنحدرين من أصل أفريقي من الاستخدام المفرط للقوة وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الموظفون المكلفون بإنفاذ القوانين.

(2) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/calls-for-input/2022/call-inputs-preparation-report-united-nations-high-commissioner-human-rights>

(3) أندريجان، وإكوادور، والبرازيل، والبرتغال، والجمهورية الدومينيكية، وكوبا، والمكسيك، وموريشيوس.

والعمر. وكثيراً ما لا تأخذ البيانات الرسمية في الحسبان، عند توافرها، التجارب المتقاطعة، ما يجعل من الصعب تحديد هذه الأسباب، بل وما يجعلها أحياناً غير مرئية<sup>(4)</sup>.

6- ومع ذلك، واصلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان وجهات أخرى تسليط الضوء على النتائج غير المتناسبة التي تحدث للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في كثير من البلدان، ولا سيما فيما يتعلق بالحصول على الخدمات الصحية والغذاء الكافي، وحالة الفقر، وعلى خدمات التعليم، والحماية الاجتماعية، والوصول إلى العدالة، فيما يتعلق بالاختفاء القسري، والعنف، والأوضاع الناتجة عن أزمة المناخ والأنشطة التجارية والتي تؤثر بشكل خاص على إمكانية حصولهم على الأراضي<sup>(5)</sup>.

7- وتُظهر المعلومات المتاحة وجود أشكال متعددة ومتداخلة من التمييز يعاني منها الأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في بلدان مختلفة، بما في ذلك كندا وبيرو، مع وقوع تأثيرات غير متناسبة على فئات محددة، بمن في ذلك النساء والأطفال والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين (مجتمع الميم +)<sup>(6)</sup>. فعلى سبيل المثال، أفادت البرازيل بأنه على الرغم من الجهود المبذولة، فإن النساء المنحدرات من أصل أفريقي لديهن في المتوسط دخل شهري أقل ويواجهن معدلات أعلى من البطالة، وانعدام الأمن الغذائي، والعنف<sup>(7)</sup>. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمنتدى البرازيلي للأمن العام، كان الضحايا الرئيسيون للموت العنيف في البرازيل، بين عامي 2016 و2020، هم من الأولاد المنحدرين من أصل أفريقي<sup>(8)</sup>.

(4) انظر الوثيقة A/76/162؛ والورقات المقدمة من الرابطة الدولية للحد من الأضرار (Harm Reduction International)، والمركز الدولي للخبرة الفنية بشأن المخدرات وقانون المخدرات (Release)، ومنظمة "المعاهدة الإبداعية" (Creative Treaty).

(5) انظر الوثيقة E/C.12/BOL/CO/3؛ والوثيقة E/C.12/NIC/CO/5؛ والوثيقة CEDAW/C/ECU/CO/10؛ والوثيقة CEDAW/C/PER/CO/9؛ والوثيقة A/76/408؛ والوثيقة A/HRC/49/48؛ والوثيقة A/76/434؛ والوثيقة A/76/302؛ والرابط:

[https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/1\\_Global/INT\\_CERD\\_SWA\\_9\\_548\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/1_Global/INT_CERD_SWA_9_548_E.pdf)؛ والوثيقة A/HRC/49/21؛ والوثيقة A/HRC/49/20؛ والوثيقة A/HRC/49/23؛ والوثيقة A/HRC/49/19؛ والوثيقة E/2021/77؛ والوثيقة CERD/C/CHL/CO/22-23؛ والرابط:

<https://www.ohchr.org/en/statements/2021/11/visit-united-states-america-8-22-november-2021>؛ والبلاغ BRA 1/2022، المتاح على الرابط:

<https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26986>؛ والوثيقة CED/C/BRA/CO/1؛ والوثيقة A/HRC/48/78؛ والوثيقة A/76/179.

(6) انظر الوثيقة A/HRC/49/20؛ والوثيقة A/76/258؛ والوثيقة CEDAW/C/PER/CO/9؛ والوثيقة CRC/C/CAN/CO/5-6؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/special-procedures/wg-african-descent/30th-session-working-group>

والرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2021/11/visit-united-states-america-8-22-november-2021>؛ وورقة مشتركة مقدمة من المنظمات غير الحكومية التالية: Centre de Réflexion et de Recherche sur la Migration، et l'Environnement، Freedom Imaginaries، Haitian Bridge Alliance، Haiti Support Group (Guyana)، Social Protection for Haitian Immigrants and "Nègès Mawon and Nou Pap Dòmni؛ وورقة مقدمة من: "their Descendants in the Dominican Republic" (ائتلاف "الحماية الاجتماعية للمهاجرين الهايتيين وأحفادهم في الجمهورية الدومينيكية")؛ وورقة مقدمة من منظمة هيومن رايتس ووتش؛ وورقة مقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ والرابط:

<https://www.mpd.org/sites/default/files/210715-informe-mujer-afrodescendiente.pdf> (بالإسبانية)؛ والوثيقة A/HRC/47/27؛ والوثيقة A/76/302.

(7) ورقة مقدمة من البرازيل.

(8) انظر الرابط: <https://www.unicef.org/brazil/comunicados-de-imprensa/nos-ultimos-cinco-anos-35-mil-criancas-e-adolescentes-foram-mortos-de-forma-violenta-no-brasil> (بالإسبانية).

8- وفي فرنسا، على سبيل المثال، وجدت دراسة استقصائية أجراها "المدافع عن الحقوق" ومنظمة العمل الدولية في عام 2021 أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً يرون أن التمييز يحدث في كثير من الأحيان أو في كثير جداً من الأحيان في جميع مجالات الحياة الاجتماعية. وقال 49 في المائة من المحييين إنهم تعرضوا للتمييز في العمل، بما في ذلك لأسباب منها الأصل أو لون البشرة أو الجنسية أو المظهر البدني<sup>(9)</sup>. وفي عام 2021، وجدت اللجنة الاستشارية الوطنية الفرنسية المعنية بحقوق الإنسان أن "الأصل" - الذي يُنظر إليه على أنه يشمل بلد المولد (أو بلد الأجداد) أو الجنسية أو مكان الإقامة أو المظهر البدني أو اللغة أو لقب الأسرة - كان "أحد المصادر الرئيسية للتمييز، وخاصة في مجال الحصول على عمل وسكن"<sup>(10)</sup>.

9- وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أفادت التقارير بأن قوانين تقييد المناقشات حول العرق والخصائص الشخصية الأخرى في المدارس قد أقرت أو يجري النظر في إقرارها في بعض الولايات، إلى جانب مبادرات ترمي إلى حظر الكتب، ولا سيما تلك التي تتناول قضايا العرق، فضلاً عن المحدّات الأخرى للهوية، من المدارس والمكتبات العامة<sup>(11)</sup>. وفي بعض الولايات، جرى الأخذ بقوانين وتدابير مقيّدة للتصويت، تتطوي بصورة خاصة على مخاطر التأثير بشكل غير متناسب على الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي<sup>(12)</sup>. وفي عام 2021، أثرت مخاوف من أن شيلى ليس لديها مقاعد مخصصة للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في المؤتمر الدستوري المكلف بصياغة دستور جديد<sup>(13)</sup>.

10- كما أعربت آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن قلقها إزاء التعصب والتحيز والقولب النمطية السلبية وخطاب الكراهية، بما في ذلك في سياق الخطاب السياسي، فضلاً عن جرائم الكراهية والهجمات العنيفة ضد الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي<sup>(14)</sup>. وكان لجرائم الكراهية العنيفة التي تستند إلى أيديولوجيات التفوق العرقي تأثير مدمر بشكل خاص على الأسر والمجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي، بما في ذلك في الحالات التي توجد فيها أطر قانونية أضعف بشأن اقتناء الأسلحة النارية واستخدامها. ففي حزيران/يونيه 2022، في الولايات المتحدة على سبيل المثال، اتهم رجل بارتكاب جرائم كراهية بموجب القانون الاتحادي وباستخدام سلاح ناري لارتكاب جريمة قتل فيما يتصل بـ "مقتل 10 أشخاص سود وإصابة شخص أسود واحد وشخصين من القوقازيين" بإصابات في مدينة بافالو، بولاية نيويورك<sup>(15)</sup>.

(9) انظر الرابط: [https://www.defenseurdesdroits.fr/sites/default/files/atoms/files/et\\_res-oit14-num-01.12.21\\_access.pdf](https://www.defenseurdesdroits.fr/sites/default/files/atoms/files/et_res-oit14-num-01.12.21_access.pdf) (بالفرنسية).

(10) انظر الرابط: <https://www.cncdh.fr/sites/default/files/2022-05/Essentiels%20Report%20on%20racism%202020%20-%20EN.pdf>.

(11) انظر الرابط: <https://www.aclu.org/news/free-speech/defending-our-right-to-learn>؛ والرابط: <https://pen.org/banned-in-the-usa/>.

(12) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2021/11/visit-united-states-america-8-22-november-2021>؛ والرابط: <https://www.aclu.org/news/racial-justice/one-year-later-our-democracy-is-still-in-crisis>؛ والرابط: [https://www.brennancenter.org/our-work/research-reports/voting-laws-roundup-february-2022?\\_ga=2.220681951.65985231.1653546535-1627746509.1653546535](https://www.brennancenter.org/our-work/research-reports/voting-laws-roundup-february-2022?_ga=2.220681951.65985231.1653546535-1627746509.1653546535).

(13) انظر الوثيقة CERD/C/CHL/CO/22-23.

(14) انظر، على سبيل المثال، الوثيقة CCPR/C/DEU/CO/7؛ والوثيقة CERD/C/CHE/CO/10-12؛ والرابط

<https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>.

(15) انظر الرابط: <https://www.justice.gov/opa/pr/accused-tops-shooter-charged-federal-hate-crimes-and-using-firearm-commit-murder>.

11- وقد لوحظ في المشاورات والتقارير أن التقدم لا يزال يُعرقل بفعل عدم كفاية التمويل اللازم لتنفيذ السياسات العامة ذات الصلة المباشرة بالأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، أو بفعل تخفيضات الميزانية أو وقف برامج مكافحة العنصرية<sup>(16)</sup>. ووجهت نداءات تدعو إلى منح الكيانات التي تخدم الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ولايات قوية ومركز قانوني وافٍ، وموارد مالية وبشرية كافية - على سبيل المثال، فيما يتعلق باللجنة الوطنية للاعتراف التاريخي بمجتمع الأرجنتينيين - الأفارقة في الأرجنتين<sup>(17)</sup> وهيئات المساواة في أوروبا<sup>(18)</sup>.

### المبادرات الواعدة

12- في عام 2021، قامت الجمعية العامة رسمياً بتشغيل المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي<sup>(19)</sup>. وطلبت إلى الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان أن يمضي قدماً في وضع مشروع إعلان للأمم المتحدة بشأن تعزيز حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي واحترامها احتراماً كاملاً، ودعت المنتدى الدائم للمنحدرين من أصل أفريقي وفريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي إلى الإسهام في ذلك<sup>(20)</sup>. ومن شأن هذا الإعلان أن يعزز الإطار العالمي لحقوق الإنسان من أجل التصدي على نحو أفضل للعنصرية النُظمية ضد المنحدرين من أصل أفريقي. وفي الذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان، اعتمدت الدول إعلاناً سياسياً يؤكد تصميمها على تعبئة الإرادة السياسية في المعركة الموجهة ضد العنصرية<sup>(21)</sup>. وفي عام 2021، ووجهت نداءات لكي تهض الدول إلى "إعادة الانخراط في عملية ديربان وتجنب اتخاذ مواقف مُصممة لتقويض" أهميتها<sup>(22)</sup>.

13- وكما هو مفصل أدناه، اتخذت الدول وجهات أخرى تدابير ترمي إلى مكافحة التمييز العنصري ضد الأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، وترمي على وجه التحديد، في بعض الحالات، إلى تفكيك العنصرية النُظمية.

14- وفيما يتعلق بجمع واستخدام البيانات المصنفة بحسب العرق أو الأصل الإثني، تضمن التعداد الوطني لعام 2022 في الأرجنتين أسئلة لكي يحدد الشخص المنتمي إلى أصل أفريقي هويته بنفسه<sup>(23)</sup>. وأشارت المكسيك إلى أنه جرى استخدام عملية مماثلة لتعدادها لعام 2020 بغية توليد معلومات ديمغرافية ومعلومات أخرى عن سكانها المنحدرين من أصل أفريقي، وهي معلومات يمكن استخدامها لوضع مؤشرات لتحليل حالتهم وفهمها<sup>(24)</sup>. وفي أيار/مايو 2022، جاء القانون الجديد لبيانات مناهضة العنصرية في كولومبيا البريطانية، بكندا، بنظام لجمع البيانات واستخدامها والكشف عنها وتحليلها بشكل آمن مع

(16) انظر الوثيقة CRC/C/CAN/CO/5-6، والرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/brazil-un-expert-decries-erosion-democracy-urges-safe-space-civil-society>.

(17) ورقة مقدمة من Diáspora Africana de la Argentina (الشتات الأفريقي للأرجنتين).

(18) انظر الرابط: <https://equineteurope.org/publications/tackling-institutional-racism-realising-the-potential-of-equality-bodies/>. وورقة مقدمة من اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب ومجلس أوروبا.

(19) قرار الجمعية العامة 314/75.

(20) انظر قرار الجمعية العامة 226/76.

(21) قرار الجمعية العامة 1/76.

(22) الوثيقة A/76/434.

(23) ورقتان مقدمتان من مكتب المحامي العام للدولة (الأرجنتين) والشتات الأفريقي للأرجنتين.

(24) ورقة مقدمة من المكسيك.

تصنيفها بشكل خاص بحسب العرق والإثنية، مشتملاً على ضمانات لحماية البيانات والخصوصية، سعياً إلى تحديد وإزالة العنصرية النُظمية وأوجه انعدام المساواة في البرامج والخدمات<sup>(25)</sup>.

15- وتشمل التدابير الرامية إلى تعزيز الأطر القانونية والسياسية من اتفاقية البلدان الأمريكية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وما يتصل بذلك من أشكال التعصب لتصبح قانوناً في كانون الثاني/يناير 2022<sup>(26)</sup>، في حين أن قانون 'إميت تيل' للتصدي للإعدام خارج نطاق القانون قد جعل الإعدام خارج نطاق القانون جريمة كراهية اتحادية في الولايات المتحدة في آذار/مارس 2022<sup>(27)</sup>.

16- وفي تموز/يوليه 2021، اعتمدت البرتغال خطة عمل وطنية متعددة القطاعات لمكافحة العنصرية والتمييز للفترة 2021-2025، تهدف إلى مكافحة العنصرية "بجميع أبعادها، الفردية والمؤسسية والهيكلية"، وتشمل تدابير موضوعية تحديداً من أجل الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي<sup>(28)</sup>. وفي عام 2022، كشفت الولايات المتحدة النقاب عن خطط عمل للإنصاف لتنفيذ أمر تنفيذي للرئيس لعام 2021 بشأن تعزيز المساواة العرقية ودعم المجتمعات المحرومة من الخدمات الكافية عن طريق إجراءات الحكومة<sup>(29)</sup>. وإحفاً بمبادرة من البرلمانين المنحدرين من أصل أفريقي في البرازيل لتحسين تشريعات مكافحة العنصرية الهيكلية والمؤسسية، أصدرت لجنة من الحقوقيين، أنشأها البرلمان، توصيات في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتشمل هذه التوصيات تمويل سياسات مكافحة العنصرية، وتوسيع نطاق برامج العمل الإيجابي، ومكافحة العنصرية في شتى القطاعات<sup>(30)</sup>.

17- وأصدرت الأمم المتحدة وجهات أخرى إرشادات وتوصيات للدول<sup>(31)</sup>. فقد أصدرت المفوضية الأوروبية مذكرة توجيهية بشأن جمع واستخدام البيانات عن المساواة القائمة على الأصل العرقي أو الإثني على الصعيد الوطني<sup>(32)</sup> ومبادئ توجيهية مشتركة لوضع خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية بحلول

(25) انظر الرابط: <https://engage.gov.bc.ca/antiracism/>.

(26) ورقة مقدمة من البرازيل.

(27) انظر الرابط: <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/legislation/2022/03/29/bill-signed-h-r-55/>.

(28) انظر الورقة المقدمة من البرتغال، الرابط:

<https://www.portugal.gov.pt/download-ficheiros/ficheiro.aspx?v=%3d%3dBQAAAB%2bLCAAAAAAABAAzNDI3NgYAMqHeagUAAA>  
<https://www.ohchr.org/en/statements/2021/12/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>

(29) انظر الرابط: <https://www.whitehouse.gov/equity/>.

(30) انظر الرابط: <https://www2.camara.leg.br/atividade-legislativa/comissoes/grupos-de-trabalho/56a-legislatura/comissao-de-juristas-combate-ao-racismo-no-brasil/documentos/outros-documentos/relatorio-final> (باللغة البرتغالية). انظر أيضاً الورقة المقدمة من البرازيل للاطلاع على أمثلة لمبادرات في مجالات شتى.

(31) انظر الوثيقة A/HRC/51/10، والورقات المقدمة من مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، واللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب، واليونسكو، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ والرابط: [https://www.oas.org/en/iachr/reports/pdfs/ESCER%20Compendium\\_ENG\\_complete.pdf](https://www.oas.org/en/iachr/reports/pdfs/ESCER%20Compendium_ENG_complete.pdf)؛ والرابط: <https://syrijnta.fi/en/-/discrimination-is-deeply-embedded-in-the-structures-of-our-society-the-non-discrimination-ombudsman-proposes-amendments-to-legislation-to-improve-equality-and-fundamental-rights>.

(32) انظر الرابط:

[https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/guidance\\_note\\_on\\_the\\_collection\\_and\\_use\\_of\\_equality\\_data\\_based\\_on\\_racial\\_or\\_ethnic\\_origin.pdf](https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/guidance_note_on_the_collection_and_use_of_equality_data_based_on_racial_or_ethnic_origin.pdf)

نهاية عام 2022<sup>(33)</sup>. وتسعى الشبكة الأوروبية للهيئات المعنية بالمساواة إلى تعزيز قدرة الهيئات المعنية بالمساواة في أوروبا على التصدي للعنصرية المؤسسية<sup>(34)</sup>.

## باء - إنهاء الإفلات من العقاب على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها موظفو إنفاذ القوانين، وسد فجوة الثقة في هذا المجال؛ وتعزيز الرقابة المؤسسية

### التطورات

18- واصلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تلقي معلومات عن حوادث أدت إلى وفاة وإصابة أفارقة وأشخاص منحدرين من أصل أفريقي، بمن فيهم أطفال، أثناء أو بعد مواجهات مع موظفين مكلفين بإنفاذ القوانين. وأكدت الأوراق المقدمة والمشاورات أن البيانات الرسمية المتعلقة بالمواجهات مع موظفي إنفاذ القوانين لا تصنف في كثير من الأحيان حسب الأصل العرقي أو الإثني، وأما على الصعيد العالمي فإن جزءاً ضئيلاً فقط من حالات وفاة أو إصابة الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي على أيدي موظفي إنفاذ القوانين هو الذي يُبلغ عنه أو يحظى بانتباه الجمهور أو وسائل الإعلام<sup>(35)</sup>.

19- ولا تزال البيانات الحديثة، حيثما توافرت، تشير إلى معدلات مرتفعة على نحو غير متناسب من وفيات الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي على أيدي موظفي إنفاذ القوانين في البلدان المختلفة<sup>(36)</sup>. فوفقاً للمنتدى البرازيلي للأمن العام، كانت في البرازيل، على سبيل المثال، نسبة 78,9 في المائة من ضحايا عمليات الشرطة في عام 2020 من أصل أفريقي<sup>(37)</sup>. وفضلاً عن ذلك، أُبلغ عن سوء تصنيف ونقص في الإبلاغ في البرازيل والولايات المتحدة<sup>(38)</sup>.

20- وأعربت المفوضية السامية لحقوق الإنسان وجهات أخرى عن قلقها إزاء الوفيات الناجمة عن عمليات إنفاذ القانون الكبيرة الحجم. وشمل ذلك مقتل 23 شخصاً في حادث واحد وقع في أيار/مايو 2022 في فيلا كروزيرو - وهو حي فقير ومهمش أغلبية سكانه من المنحدرين من أصل أفريقي في ريو دي جانيرو بالبرازيل - وأفيد بأنه جرى فتح تحقيق بشأنه. وقد وقع هذا الحادث، وغيره من الحوادث المبلغ

(33) انظر الرابط: [https://antiracism-eusummit2022.eu/media/42zfloqy/scic\\_just\\_anti-racism-summit\\_napar-report\\_v05.pdf](https://antiracism-eusummit2022.eu/media/42zfloqy/scic_just_anti-racism-summit_napar-report_v05.pdf)

(34) انظر الرابط: <https://equineteurope.org/conference-tackling-institutional-racism-the-potential-of-equality-bodies/>؛ والرابط: <https://equineteurope.org/publications/tackling-institutional-racism-realising-the-potential-of-equality-bodies/>

(35) انظر، على سبيل المثال، الورقة المقدمة من Alliance against Racial Profiling (التحالف المناهض للتمييز العنصري)؛ والورقة المشتركة المقدمة من: Consultoría para Derechos Humanos y Desplazamiento, El Proceso de Comunidades Negras, Instituto Internacional sobre Raza, Igualdad y Derechos Humanos (Raza e Igualdad) and Ilex Acción Jurídica؛ وورقة Leadership Conference Education Fund؛ وورقة مقدمة من المركز النرويجي لمناهضة العنصرية (Norwegian Center of Antiracism).

(36) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/speeches/2022/03/global-update-bachelet-urges-inclusion-combat-sharply-escalating-misery-and-fear?LangID=E&NewsID=28225>

(37) انظر الرابط: <https://forumseguranca.org.br/wp-content/uploads/2021/10/anuario-15-completo-v7-251021.pdf> (بالبرتغالية).

(38) انظر الورقة المشتركة المقدمة من: Conectas Direitos Humanos, Grupo de Estudos dos Novos Illegalismos, Iniciativa Direito à Memória e Justiça Racial, Instituto de Defesa da População Negra, Instituto de Defesa do Direito de Defesa, Justiça Global؛ والرابط: [https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(21\)01609-3/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(21)01609-3/fulltext)؛ والرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=mO96SOUfInk>



عنها، على الرغم من الأحكام الأخيرة الصادرة عن المحكمة الاتحادية العليا، بما في ذلك حكم صادر في حزيران/يونيه 2020، التي تحظر مثل هذه العمليات خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)<sup>(39)</sup>. وأفيد بأن موظفي إنفاذ القوانين قد دمروا لوحة تذكارية لإحياء ذكرى وفاة 28 شخصاً من أصل أفريقي في حادث آخر وقع في البرازيل في أيار/مايو 2021 في جاكاريزينهو<sup>(40)</sup>. وفي عام 2021، لاحظت المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن "بعض أفراد الشرطة"<sup>(41)</sup>، أثناء محاولتهم منع الجرائم، قد تورطوا في أفعال إساءة معاملة أو استخدام غير ضروري أو غير متناسب للقوة، ما أدى في بعض الحالات إلى الحرمان التعسفي من الحياة فيما يتعلق بمراهقين وشباب كولومبيين من أصل أفريقي من المجتمعات الفقيرة والضعيفة، وخاصة في مقاطعتي أتلانتيكو وبوليفار"<sup>(42)</sup>.

21- وواصلت الأسر المنحدرة من أصل أفريقي الإبلاغ عن التحديات الهائلة والحوادث والعمليات المطوّلة التي واجهتها في سعيها إلى معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة بشأن وفاة أقاربها على أيدي موظفي إنفاذ القوانين. وأبلغ البعض أيضاً عن حالات تحرش، وأنهم يعيشون في خوف مستمر من العنف، وأن مصيراً مماثلاً قد يحلّ بأفراد الأسرة الآخرين<sup>(43)</sup>. وسلطت المشاورات الضوء على عواقب ذلك على صحتهم البدنية والعقلية، وخاصة على الأمهات، والتأثير الاجتماعي - الاقتصادي على حياتهم وأسرتهم ومجتمعاتهم المحلية. وأشارت المشاورات والتقارير إلى أن بعض المحامين الذين يدافعون عن أسرهم

(39) انظر أيضاً الفقرة 40 من هذا التقرير؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/06/oral-update->

<https://acnudh.org/pt-global-human-rights-developments-and-activities-un-human-rights> والرابط: [br/brasil-ONU-direitos-humanos-pede-apurar-morte-durante-acao-policial-em-sergipe/](https://www.ohchr.org/en/statements/2022/06/oral-update-br/brasil-ONU-direitos-humanos-pede-apurar-morte-durante-acao-policial-em-sergipe/) (بالبرتغالية)؛ والرابط:

[https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/BRA/INT\\_CERD\\_ALE\\_BRA\\_9445\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/BRA/INT_CERD_ALE_BRA_9445_E.pdf)؛ والبلاغ BRA 14/2021، المتاح على الرابط:

؛ <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26882> والرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/07/brazil-un-experts-decry-acts-racialised-police-brutality>؛ والرابط:

؛ [https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media\\_center/PReleases/2022/120.asp](https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media_center/PReleases/2022/120.asp) والورقة المشتركة المقدمة من، Conectas Direitos Humanos, Grupo de Estudos dos Novos Illegalismos, Iniciativa Direito à Memória e Justiça Racial, Instituto de Defesa da População Negra, Instituto de Defesa do Direito de Defesa and Justiça Global؛ والورقة المقدمة من LabJaca.

(40) انظر الرابط:

[https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/BRA/INT\\_CERD\\_ALE\\_BRA\\_9445\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/BRA/INT_CERD_ALE_BRA_9445_E.pdf)

(41) انظر الرابط: <https://www.hrw.org/pt/news/2022/05/13/rio-police-tear-down-memorial-about-police-violence> (باللغة البرتغالية)؛ والبلاغ BRA 4/2021، المتاح على الرابط:

؛ <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26422> والرابط: <https://www.ohchr.org/en/2021/05/press-briefing-notes-brazil>؛ والرابط:

[https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/BRA/INT\\_CERD\\_ALE\\_BRA\\_9445\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CERD/Shared%20Documents/BRA/INT_CERD_ALE_BRA_9445_E.pdf)

(42) الوثيقة A/HRC/49/19.

(43) انظر البلاغ FRA 11/2021، المتاح على الرابط:

؛ <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26793> والورقتين المقدمتين من International Service for Human Rights and Comité Vérité et Justice pour Adama والرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/brazil-un-expert-decries-erosion-democracy-urges-safe-space-civil-society-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement->

ووكلاء نيابة قد أبلغوا عن تعرضهم للمضايقة والتهديدات<sup>(44)</sup>. وفي غياب الدعم الكافي من الدولة، كثيراً ما تعتمد الأسر على الدعم القانوني والنفسي الذي تقدمه المنظمات غير الحكومية<sup>(45)</sup>.

22- وظلت الإجراءات والآليات المستقلة للرقابة والشكاوى المتعلقة بالأفعال التي يرتكبها موظفو إنفاذ القوانين ضد الأفريقيين والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي تشكل عاملاً أساسياً لتعزيز المساءلة. فعلى سبيل المثال، لاحظت لجنة الشؤون الداخلية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، فيما يتعلق بدور المكتب المستقل لسلوك الشرطة، التأثير الضار لـ "التحقيقات المطوّلة والاتصالات غير الجيدة والعمليات المبهمة"، مضيفة أن "التصور العام لا يزال يذهب إلى أن الشكاوى المقدمة ضد الشرطة من غير المحتمل أن تتجح ولن تسفر إلا عن الحد الأدنى من الجزاءات إذا تبين أن الشرطيين ارتكبوا إساءة سلوك"<sup>(46)</sup>. وأُعرب عن القلق من أن التدابير التي أُعلن عنها في أيلول/سبتمبر 2021 في فرنسا لضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الشرطة، بما في ذلك الرقابة البرلمانية، "لا ترقى إلى مستوى إنشاء آلية رقابية مستقلة تماماً"<sup>(47)</sup>. وعلى الرغم من اعتراف الأرجنتين بالمسؤولية والاعتذار بشأن وفاة رجل من أصل أفريقي أثناء احتجازه لدى الشرطة، إلحاقاً بحكم صادر عن محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في عام 2020، أفادت التقارير بأنه لم يحرز تقدم كاف في تنفيذ التدابير الرامية إلى ضمان عدم التكرار التي أمرت بها المحكمة، ولا سيما تلك الرامية إلى تعزيز آليات الشكاوى<sup>(48)</sup>.

23- وفي التقرير السابق للمفوضة السامية، اختيرت سبعة حوادث لتوضيح ثلاثة سياقات رئيسية تكرر فيها التسبب في حالات وفاة لأشخاص منحدرين من أصل أفريقي على أيدي الشرطة، فضلاً عن أنماط أوسع نطاقاً فيما يتعلق بالمساءلة والانصاف<sup>(49)</sup>. وتقدم المفوضة السامية تحديتات عن الحوادث أدناه، وفقاً للمعلومات الواردة وقت الصياغة النهائية لهذا التقرير، ما يعكس الردود والتعليقات الواردة من الدول المعنية.

24- وتمثل ثلاثة من هذه الحوادث حالات وفاة في سياق أعمال الشرطة المتعلقة بجرائم بسيطة، وعمليات إيقاف سائقين على الطريق، وعمليات الإيقاف والتفتيش.

25- ويتعلق الحادث الأول بوفاة جورج فلويد في 25 أيار/مايو 2020 في الولايات المتحدة. ففي 23 أيلول/سبتمبر 2021، قدم الشرطي السابق "ديريك شوفين" استئنافاً فيما يتعلق بالعقوبة المفروضة في نيسان/أبريل 2021 بعد أن أقرت هيئة محلفين أحكام الإدانة بتهمة متعددة، ولا سيما القتل غير المتعمد من الدرجة الثانية والقتل من الدرجة الثالثة والقتل الخطأ من الدرجة الثانية. وفي 7 تموز/يوليه 2022، حُكم على السيد شوفين بالسجن لمدة 252 شهراً بعد اعترافه بالذنب في جرائم الحقوق المدنية الاتحادية. وفي 24 شباط/فبراير 2022، أُدين ثلاثة شرطييين سابقين آخرين بجرائم حقوق مدنية اتحادية ناشئة عن وفاة السيد فلويد، والتي لم يصدر الحكم عليهم فيها بعد. وفي 18 أيار/مايو 2022، اعترف أحد الشرطييين الثلاثة

(44) انظر الرابط: <https://twitter.com/ONUHumanRights/status/1519691999674310656> (بالإسبانية).

(45) ورقة مقدمة من منظمة LabJaca.

(46) انظر الرابط: <https://committees.parliament.uk/committee/83/home-affairs-committee/news/161387/progress-made-but-many-still-feel-let-down-by-police-complaints-system/>

(47) انظر الرابط: <https://www.amnesty.org/en/location/europe-and-central-asia/france/report-france/>

(48) ورقة مقدمة من مكتب المحامي العام للدولة (الأرجنتين).

(49) انظر الوثيقة A/HRC/47/53، وورقة غرفة الاجتماعات المقدمة من المفوضة السامية بشأن تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفريقيين والمنحدرين من أصل أفريقي من الاستخدام المفرط للقوة وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الموظفون المكلفون بإنفاذ القوانين.

السابقين بالذنب في جريمة المساعدة والتحريض على القتل الخطأ من الدرجة الثانية بينما تقرر، في 31 أيار/مايو 2022، استمرار تاريخ محاكمة الشرطيين السابقين الآخرين حتى 5 كانون الثاني/يناير 2023.

26- وفيما يتعلق بتدابير المساءلة والإنصاف الأوسع نطاقاً، حدث في نيسان/أبريل 2022 أن خلص تحقيق أجرته إدارة مينيسوتا لحقوق الإنسان، وهي وكالة إنفاذ الحقوق المدنية في الولاية، إلى وجود "سبب محتمل" قوامه أن مدينة مينيابوليس وإدارة شرطة مينيابوليس "تباشران نمطاً أو ممارسة من التمييز العنصري ما يشكل انتهاكاً لقانون مينيسوتا لحقوق الإنسان"<sup>(50)</sup>. وبدأت الإدارة، هي ومدينة مينيابوليس، في إعداد مرسوم موافقة قابل للإنفاذ من المحكمة للتصدي للتمييز العنصري في أعمال الشرطة، مع الأخذ بإجراءات محددة، وأطر زمنية، ورقابة مستقلة، والإبلاغ عن التنفيذ<sup>(51)</sup>. ولم ينته بعد تحقيق إدارة العدل في مدينة مينيابوليس وإدارة شرطة مينيابوليس في النمط أو الممارسة المشار إليهما، وهو التحقيق الذي بُدئ فيه في نيسان/أبريل 2021، ولم تكن توجد معلومات متاحة بصورة عامة عن حالة التحقيق. وأشارت حكومة الولايات المتحدة، في ردها على طلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على معلومات محدثة عن القضية، إلى أنها تواصل جهودها لمراجعة استخدام القوة من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين. وفي أيار/مايو 2022، أصدر رئيس الولايات المتحدة أمراً تنفيذياً بشأن تعزيز ممارسات الشرطة والعدالة الجنائية الفعالة والخاضعة للمساءلة بغية تعزيز الثقة العامة والسلامة العامة في وكالات إنفاذ القانون الاتحادية. وهذا الأمر، الذي يعترف بـ "إرث العنصرية النظمية" في نظام العدالة الجنائية ويرمي بجديّة إلى "القضاء على... التفاوتات العرقية"، يسعى إلى تعزيز المساءلة، ورفع مستوى المعايير، وإعادة تصور نماذج الاستجابة للأشخاص الذين يمرون بأزمات، وتحسين شفافية البيانات، ومراقبة التكنولوجيات الجديدة<sup>(52)</sup>.

27- وكان الحادث الثاني هو وفاة أداما تراوري في 19 تموز/يوليه 2016 في فرنسا. وظل التحقيق القضائي جارياً لتحديد ملابسات الوفاة وسببها. ولم تُوجه أي تهمة فيما يتعلق بوفاة السيد تراوري. وقد أثرت شواغل بشأن التأخيرات وعدم إمكانية الوصول إلى وثائق القضايا. وأشارت حكومة فرنسا، في ردها على طلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على تحديثات عن القضية، إلى أن التحقيقات والتقارير الطبية لم تسمح بتحديد سبب الوفاة بشكل لا لبس فيه وأن رجال الدرك الثلاثة ما زال لديهم مركز "الشاهد المساعد"<sup>(53)</sup>. وأشارت أيضاً إلى أنه بينما يمكن أن يكون التمييز ظرفاً مشدداً في بعض الجرائم الجنائية، فلم يوجد في التحقيق في هذه الحالة ما يستدعيه، ولم يقدم أي طلب من هذا القبيل - مشيرةً إلى أنه يمكن إضافة ذلك أثناء التحقيق القضائي. وأشارت إلى مدة التحقيق، ذاكرةً تعقد القضية والإجراءات المختلفة التي طلبها قضاة التحقيق والأسرة. وأوضحت أن رجال الدرك الثلاثة المتورطين في الحادث، إلى

(50) انظر الرابط:

[https://mn.gov/mdhr/assets/Investigation%20into%20the%20City%20of%20Minneapolis%20and%20the%20Minneapolis%20Police%20Department\\_tcm1061-526417.pdf](https://mn.gov/mdhr/assets/Investigation%20into%20the%20City%20of%20Minneapolis%20and%20the%20Minneapolis%20Police%20Department_tcm1061-526417.pdf)

(51) انظر الرابط: <https://mn.gov/mdhr/mpd/faq/>

(52) انظر الرابط: <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/presidential-actions/2022/05/25/executive-order-on-advancing-effective-accountable-policing-and-criminal-justice-practices-to-enhance-public-trust-and-public-safety/>

<https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2022/05/25/fact-sheet-president-biden-to-sign-historic-executive-order-to-advance-effective-accountable-policing-and-strengthen-public-safety/>  
انظر أيضاً الرابط: <https://www.justice.gov/opa/pr/department-justice-launches-law-enforcement-knowledge-lab>؛ والرابط: <https://www.justice.gov/opa/pr/justice-department-announces-expansion-technical-assistance-services-offered-law-enforcement>

(53) تقاسمت الحكومة ردها على البلاغ FRA 10/2021، وهو متاح على الرابط التالي:

<https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadFile?gId=36822> (بالفرنسية).

جانب نحو 50 شرطياً آخرين، قد حصلوا على ميدالية لمشاركتهم في عمليات أخرى لإنفاذ القوانين. وفيما يتعلق بالتدابير الأوسع نطاقاً، قدمت الحكومة معلومات تتعلق، على وجه الخصوص، بهيئات الرقابة والآليات الوطنية القائمة المعنية بالشكاوى؛ وبالتدابير التشريعية والتدابير الأخرى، بما في ذلك تلك التي تنظم استخدام القوة؛ وبالتدريب، كما هو الحال في سياق عمليات التحقق من الهوية.

28- وكان الحادث الثالث هو وفاة لوانا باريوسا دوس ريبس سانتوس في 8 نيسان/أبريل 2016 في البرازيل. وفي 28 أيلول/سبتمبر 2021، استعاض حكم قضائي عن تهمة "القتل المقترن بظروف مشددة" الموجهة إلى ثلاثة من أفراد الشرطة العسكرية بتهمة "القتل البسيط"، وأيد هذا الحكم قرار إجراء محاكمة أمام هيئة محلفين بعد استئناف من جانب هؤلاء الأفراد. وفي 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 كانون الأول/ديسمبر 2021، استأنف أفراد الشرطة الحكم أمام محكمة العدل العليا والمحكمة الاتحادية العليا للبرازيل. وقدمت الأسرة اعتراضاتها على استئنافات أفراد الشرطة في 18 آذار/مارس 2022. وقدمت استئنافها هي وانضم إليها مكتب المدعي العام. وفي 15 حزيران/يونيه 2022، استأنفت ولاية ساو باولو حكم محكمة مدنية مؤرخ 2 آذار/مارس 2022 حكم لصالح مطالبة الأسرة بالتعويض، مع تعليق المدفوعات حتى الانتهاء من دعوى الاستئناف. وقدم مكتب المحامي العام لولاية ساو باولو شكويين إداريتين إلى أمانة الدولة للعدل والمواطنة يلتمس فيهما إجراء تحقيق إضافي، بما في ذلك ما يتعلق بدور التمييز القائم على الأصل العرقي أو الإثني وعلى الميول الجنسية. واستجابة لطلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على تحديثات عن هذه القضية، قدمت حكومة البرازيل تحديثاً عن القضية ومعلومات تتعلق بالتدابير الأوسع نطاقاً لمكافحة جميع أشكال العنف ضد الفئات الضعيفة، ولا سيما الخطة الوطنية للأمن العام لعام 2020 ومخصصات الميزانية للإجراءات الوقائية.

29- وأوضحت وفاة كيفن كلارك في 9 آذار/مارس 2018 في المملكة المتحدة السياق المشترك الثاني الذي تحدث فيه بشكل متكرر الوفيات المرتبطة بالشرطة للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، أي كون إنفاذ القوانين يعمل كأول المستجيبين في أزمات الصحة العقلية. وفي 12 آب/أغسطس 2021، أعاد المكتب المستقل لسلوك الشرطة فتح تحقيقه في الظروف المحيطة بالوفاة، بعد أن نظر في نتائج تحقيق أختتم في عام 2020، وقدم إشعارات إلى تسعة شرطيين تبلغهم بأن سلوكهم قيد التحقيق. ولم توجه إلى أحد أي اتهامات فيما يتصل بوفاة السيد كلارك. وأشارت حكومة المملكة المتحدة، في ردها على طلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على تحديثات عن القضية، إلى أنها لا تستطيع حتى الآن التعليق على القضية بالنظر إلى أن التحقيق المذكور أعلاه لا يزال جارياً. وقدمت الحكومة معلومات، بما في ذلك فيما يتعلق بالعرق وأعمال الشرطة والمجتمعات المحلية، بشأن زيادة التنوع داخل قوات الشرطة؛ والتركيز على الوقاية والدعم والمساءلة في سياق الوفيات التي تحدث أثناء الاحتجاز لدى الشرطة؛ وضبط النفس لدى الشرطة والصحة العقلية. وذكرت الحكومة في مذكرتها: "لا يوجد دليل على عدم التناسب العرقي في عدد الوفيات أثناء الاحتجاز لدى الشرطة في المملكة المتحدة، أو على أن عرق الفرد أو انتماءه الإثني يؤثر على احتمال وفاته أثناء احتجازه لدى الشرطة أو بعده".

30- واعتُبرت ثلاثة حوادث أخرى تبياناً للسياق المشترك الثالث الذي تحدث فيه بشكل متكرر حالات وفاة الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي المتصلة بالشرطة، وهي عمليات الشرطة الكبيرة الحجم، التي كثيراً ما تكون جزءاً من "الحرب على المخدرات" والتدخلات المتصلة بالعصابات.

31- وفيما يتعلق بوفاة بريونا تايلور في 13 آذار/مارس 2020 في الولايات المتحدة، لم يجر اتهام أي شرطي فيما يتصل بوفااتها. ولا يزال التحقيق جارياً من جانب مكتب التحقيقات الاتحادي لتحديد ما إذا كان أفراد الشرطة قد انتهكوا الحقوق الدستورية للسيدة تايلور. وفي آذار/مارس 2022، وجدت هيئة محلفين أن فرداً من أفراد الشرطة غير مذنب بتعريض الحياة الوحشي للخطر من الدرجة الأولى بسبب أفعاله أثناء

مداهمة شقة السيدة تايلور، ولكن ليس فيما يتصل بوفاتها. وأشارت حكومة الولايات المتحدة، في ردها على طلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على تحديثات عن القضية، إلى أن وزارة العدل ليس في مقدورها التعليق لأن التحقيق لا يزال جارياً. وفيما يتعلق بتدابير المساواة والإنصاف الأوسع نطاقاً، لم ينته بعد التحقيق الذي تجريه وزارة العدل بشأن النمط المعني أو الممارسة المعنية من جانب حكومة مقاطعة لوزيفيل - جيفرسون الكبرى وإدارة شرطة لوزيفيل الكبرى، ولا تتوفر علانية معلومات عن حالة التحقيق. ولم يُشر إلى إحراز مزيد من التقدم فيما يتعلق بـ "قانون العدالة لبريونا تايلور" المقترح، الذي من شأنه أن يحظر أوامر "عدم طرق الأبواب" على المستوى الاتحادي. وأشارت حكومة الولايات المتحدة إلى المبادرات الأخيرة التي اتخذتها وزارة العدل، بما في ذلك تقييد استخدام أوامر عدم طرق الأبواب.

32- وفيما يتعلق بوفاة جواو بيدرو ماتوس بينتو في 18 أيار/مايو 2020 في البرازيل، جرى توجيه الاتهام في 11 شباط/فبراير 2022 إلى ثلاثة من أفراد الشرطة بتهمة القتل المقترن بظروف مشددة والاحتيايل الإجرائي فيما يتعلق بالتلاعب المدعى بمسرح الجريمة وسبواجهون المحاكمة أمام هيئة محلفين. وأمر قاض بإيقافهم عن ممارسة وظائفهم العامة أثناء سير الدعوى الجنائية، وبحظر الاتصال بالشهود وأسرهم والوصول إلى أي وحدة من وحدات الشرطة المدنية في ريو دي جانيرو. بيد أنه بعد استئناف الحكم، أُنزل أفراد الشرطة بالقيام بمهام إدارية فقط. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أعلن مكتب المدعي العام أنه فتح تحقيقاً في التلاعب المدعى بمسرح الجريمة من جانب شرطيئين إضافيين. ولم تكن المعلومات المتعلقة بالتحقيق الاتحادي متاحة بصورة عامة. وفي 21 حزيران/يونيه 2022، استأنفت ولاية ريو دي جانيرو قراراً مؤقتاً عاجلاً مؤرخاً 31 أيار/مايو 2022، حكمت فيه محكمة مدنية لصالح مطالبة الأسرة بالتعويض. واستجابةً من حكومة البرازيل لطلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على تحديثات عن القضية، قدمت الحكومة معلومات عن حالة القضية والتدابير الأوسع نطاقاً (انظر الفقرة 28 أعلاه).

33- وفي حالة وفاة جانر (هانر) غارسيا بالومينو في 20 نيسان/أبريل 2020 في كولومبيا، ظل التحقيق الجنائي في جريمة القتل المدعاة من جانب مكتب المدعي العام جارياً. ولم يوجه بعد إلى أحد أي اتهام بقتل السيد غارسيا بالومينو. ولا تزال الدعوى المدنية التي رفعتها الأسرة جارية أيضاً. واستجابةً من حكومة كولومبيا لطلب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الحصول على تحديثات عن القضية، قدمت الحكومة تحديثاً عن حالة التحقيق، مشيرةً إلى أنه أُجري 24 إجراءً تحقيقياً حتى وقت الرد.

34- وبالإضافة إلى هذه التحديثات، سلطت الأوراق المقدمة الضوء على الادعاءات الحديثة المتعلقة بالمعاملة التمييزية، والترحيل غير المشروع، والاستخدام المفرط للقوة، وحالات وفاة مهاجرين أفرقة ومهاجرين منحدرين من أصل أفريقي (بمن فيهم لاجئون وملتمسو لجوء) على أيدي موظفين مكلفين بإنفاذ القوانين، بمن فيهم أشخاص يعملون في مجال الهجرة وإدارة الحدود، في بلدان مختلفة<sup>(54)</sup>. ووجهت كيانات تابعة للأمم المتحدة الانتباه إلى اعتبارات حقوق الإنسان المتعلقة بالرعايا الأفارقة الفارين من أوكرانيا أثناء

(54) ورقات مقدمة من المحامي العام للدولة (الأرجنتين)، وهيومن رايتس ووتش، ومنصة التعاون الدولي بشأن المهاجرين غير المؤتمنين، واللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب؛ وورقة مشتركة من Centre de Réflexion et de Recherche sur la Migration et l'Environnement, Freedom Imaginaries, the Haitian Bridge Alliance, the Haiti Support Group (Guyana), Nègès Mawon and Nou Pap Dòmì. انظر الرابط: [https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=en/iachr/media\\_center/PReleases/2021/319.asp](https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=en/iachr/media_center/PReleases/2021/319.asp) والرابط: <https://www.enar-eu.org/the-sharp-edge-of-violence-police-brutality-and-community-resistance-of-racialised-groups/>

اندلاع الصراع<sup>(55)</sup>، وبالمهاجرين الأفارقة والمهاجرين المنحدرين من أصل أفريقي في الأمريكتين<sup>(56)</sup>، وعند نقاط دخول متعددة على الحدود البرية والبحرية، وداخل الاتحاد الأوروبي وخارجه<sup>(57)</sup>، وفيما يتعلق بالتكنولوجيات الرقمية<sup>(58)</sup>.

35- وأشارت التقارير والورقات المقدمة إلى أن التمييز العنصري للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، بما في ذلك حالات الإيقاف والتفتيش، لا يزال يمارس في العديد من البلدان<sup>(59)</sup>، بما فيها شيلي<sup>(60)</sup> والبرتغال<sup>(61)</sup> وسويسرا<sup>(62)</sup>. وفي عام 2021، دعت اللجنة الاستشارية الوطنية الفرنسية المعنية بحقوق الإنسان إلى "إعادة تحديد إجراءات التحقق من الهوية عن طريق الأخذ بإطار قانوني أكثر دقة وإمكانية تتبع أفضل"، مذكّرةً بنتائج الدراسة الاستقصائية المجراة في عام 2017 بخصوص قيام الشرطة بالإيقاف غير المتناسب<sup>(63)</sup>. وأعرب عن القلق إزاء التطورات التي تهدد بتفاهم النتائج التمييزية بالنسبة إلى

- (55) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/03/ukraine-high-commissioner-cites-new-and-dangerous-threats-human-rights>؛ والرابط: <https://news.un.org/en/story/2022/03/1114282>؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/03/ukraine-un-expert-condemns-racist-threats-xenophobia-border?msclkid=b4d49f05d13a11ecb0e3d3196dad8d0c>؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-03/Statement-racial-discrimination-against-persons-conflict-Ukraine.pdf?symbolno=INT%2fCERD%2fSWA%2f9532&Lang=en>؛ والرابط: <https://www.iom.int/news/discrimination-and-racism-against-third-country-nationals-fleeing-ukraine-must-end-iom-director-general>.
- (56) انظر الرابط: <https://www.unhcr.org/news/press/2021/9/6155964b4/un-agencies-call-protection-measures-comprehensive-regional-approach-haitians.html>؛ والبلاغ USA 27/2021، المتاح على الرابط: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26711>؛ والبلاغ BRA 3/2022، المتاح على الرابط: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=27095>.
- (57) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/06/un-committee-urges-prompt-investigation-deaths-migrants-moroccan-spanish>؛ والوثيقة A/HRC/48/76؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-briefing-notes/2022/06/migrants-morocco-spain-and-united-states>.
- (58) انظر الوثيقة A/HRC/48/76.
- (59) انظر الورقات المقدمة من Civil Rights Defenders، the Centre on Drug Policy Evaluation and the HIV Legal Network؛ والرابط: [https://www.enar-eu.org/wp-content/uploads/enar\\_report\\_-\\_the\\_sharp\\_edge\\_of\\_violence-2.pdf](https://www.enar-eu.org/wp-content/uploads/enar_report_-_the_sharp_edge_of_violence-2.pdf).
- (60) انظر الوثيقة CERD/C/CHL/CO/22-23.
- (61) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2021/12/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>.
- (62) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>، والورقة المقدمة من Carrefour de Réflexion et d'Action contre le Racisme Anti-Noir.
- (63) انظر الرابط: <https://www.cncdh.fr/sites/default/files/2022-05/Essentiels%20Report%20on%20racism%202020%20-%20EN.pdf>.

الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي عن طريق توسيع سلطات الإيقاف والتفتيش في المملكة المتحدة<sup>(64)</sup>، واستخدام تكنولوجيا التعرف على الوجوه في مدينة نيويورك، بالولايات المتحدة<sup>(65)</sup>.

36- وأشارت التقارير أيضاً إلى التأثير غير المتناسب لعقوبة الإعدام، وللسياسات العقابية المتعلقة بالمخدرات، وحالات إلقاء القبض، والتمثيل المفرط في السجون، وغير ذلك من جوانب نظام العدالة الجنائية على الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في البلدان المختلفة<sup>(66)</sup>. ففي كندا، على سبيل المثال، ظهرت دعوات متزايدة تدعو إلى إلغاء تجريم المخدرات، وخاصةً لمجرد حيازة المخدرات، بما في ذلك الدعوة إلى معالجة التفاوتات العرقية في مجال إنفاذ السياسات المتعلقة بالمخدرات<sup>(67)</sup>. وفي الولايات المتحدة، أثرت أوجه قلق من أن "الكثير من حالات أولئك الذين واجهوا عقوبة الإعدام في عام 2021 قد تأثرت أيضاً بأوجه القلق المتعلقة بالتمييز والتحيز العنصريين"<sup>(68)</sup>. وفي بعض البلدان، سُلط الضوء أيضاً على ممارسات التفتيش العاري للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي على أيدي الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين<sup>(69)</sup>. ووفقاً لبيانات من تقرير صادر عن دائرة شرطة العاصمة في المملكة المتحدة بين عامي 2019 و2021، جرى تفتيش 5 279 طفلاً بالقوة وهم مجردون من ملابسهم، وكان 75 في المائة منهم من "خلفية عرقية سوداء أو آسيوية أو أقلية"<sup>(70)</sup>.

- (64) انظر الرابط: <https://www.libertyhumanrights.org.uk/issue/liberty-responds-to-priti-patel-lifting-restrictions-on-stop-and-search/>؛ والرابط: <https://www.fairtrials.org/articles/news/policing-bill-becomes-law/>؛ والرابط: <https://www.amnesty.org/en/location/europe-and-central-asia/united-kingdom/report-united-kingdom-powers-and-procedures-stop-and-search-and-arrests-england-and-wales-year-ending-31-march-2021/police-powers-and-procedures-stop-and-search-and-arrests-england-and-wales-year-ending-31-march-2021>.
- (65) انظر الرابط: <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2022/02/usa-facial-recognition-technology-reinforcing-racist-stop-and-frisk-policing-in-new-york-new-research/>.
- (66) انظر الورقة المشتركة المقدمة من Harm Reduction International and Release; submissions by Carrefour de Réflexion et d'Action contre le Racisme Anti-Noir, Diáspora Africana de la Argentina, the International Decade for People of African Descent Assembly – Guyana and UNESCO؛ والوثيقة A/HRC/48/29؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/06/end-war-drugs-and-promote-policies-rooted-human-rights-un-experts>؛ والرابط: <https://fairandjustprosecution.org/wp-content/uploads/2022/02/FJP-Death-Penalty-Joint-Statement-2022.pdf>؛ والرابط: [https://bchumanrights.ca/wp-content/uploads/BCOHR Nov2021\\_SCORPA\\_Equity-is-safer.pdf](https://bchumanrights.ca/wp-content/uploads/BCOHR Nov2021_SCORPA_Equity-is-safer.pdf).
- (67) انظر الورقة المشتركة المقدمة من مركز تقييم سياسات مكافحة المخدرات (Centre on Drug Policy Evaluation) والشبكة القانونية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV Legal Network) والرابط: <https://www.drugpolicy.ca/wp-content/uploads/2021/12/EN-RLS-Decrim-Platform-2.pdf>.
- (68) انظر الرابط: <https://www.amnesty.org/en/wp-content/uploads/2022/05/ACT5054182022ENGLISH.pdf>. انظر أيضاً الرابط: [https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media\\_center/PReleases/2021/307.asp](https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media_center/PReleases/2021/307.asp).
- (69) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>، والورقة المقدمة من المركز النرويجي لمناهضة العنصرية (Norwegian Center of Antiracism).
- (70) انظر الرابط: <https://commonslibrary.parliament.uk/child-q-and-the-law-on-strip-search/>. انظر أيضاً الرابط: <https://chscp.org.uk/wp-content/uploads/2022/03/Child-Q-PUBLISHED-14-March-22.pdf>.

37- وأشارت التقارير إلى أن أساليب وممارسات الشرطة ذات النتائج غير المتناسبة تهدد بتقويض شرعية قوات الشرطة والثقة فيها<sup>(71)</sup>. ووردت أنباء عن استخدام الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين للغة عنصرية وكارهة للنساء وغير محترمة في عدة بلدان، بما في ذلك في سياق مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي تتألف من هؤلاء المسؤولين<sup>(72)</sup>. وسلط الضوء على التأثيرات الضارة للتعرض الشائع والمنتشر للتمييز العنصري على الصحة العقلية، بما في ذلك في أعقاب مواقف مع الشرطة، مثل عمليات الإيقاف والتفتيش وفي السياقات التي تُستخدم فيها القوة<sup>(73)</sup>.

#### المبادرات الواعدة

38- بالإضافة إلى المبادرات المشار إليها أعلاه، اعتمدت دول في مناطق مختلفة قوانين وسياسات وتدابير أخرى تسعى إلى التصدي للعنصرية في أجهزة إنفاذ القوانين ونظام العدالة الجنائية. كما أصدرت المحاكم في عدة ولايات قضائية قرارات ذات صلة<sup>(74)</sup>.

39- ففي كندا، على سبيل المثال، كلف رئيس الوزراء في كانون الأول/ديسمبر 2021 وزير العدل والمدعي العام بـ "التصدي للتمييز النظمي والتمثيل المفرط للكنديين السود والكنديين غير القوقازيين والشعوب الأصلية في نظام العدالة الجنائية"، وكلف بوضع "استراتيجية لتحقيق العدالة للكنديين السود"<sup>(75)</sup>. وفي حزيران/يونيه 2022، عينت سلطات الشرطة في هولندا منسقاً وطنياً لمكافحة العنصرية والتمييز داخل الشرطة<sup>(76)</sup>.

40- وفي شباط/فبراير 2022، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في البرازيل تعليمات إلى ولاية ريو دي جانيرو بإعداد خطة للحد من استخدام القوة المميتة من جانب موظفي الدولة في حالات متطرفة محددة، مشيرةً إلى "المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين"<sup>(77)</sup>. وفي نيسان/أبريل 2022، أوضحت محكمة العدل العليا في البرازيل مستوى المبررات والأدلة التي يجب على الشرطة أن تقدمها لاعتبار أوامر الإيقاف والتفتيش قانونية، وذكرت أن ذلك يرمي جزئياً

(71) انظر الرابط: [https://bhumanrights.ca/wp-content/uploads/BCOHRN\\_Nov2021\\_SCORPA\\_Equity-is-safer.pdf](https://bhumanrights.ca/wp-content/uploads/BCOHRN_Nov2021_SCORPA_Equity-is-safer.pdf)؛ والرابط: <https://rm.coe.int/ecri-2021-annual-report-24052021-en/1680a6a6d3>؛ والرابط: <https://policeconduct.gov.uk/news/iopc-report-flags-concerns-about-police-use-taser>؛ والرابط: <https://www.tps.ca/media-centre/stories/race-based-data-shows-over-policing/>.

(72) انظر الأوراق المقدمة من Global Afrikan Congress uk and the Southern Poverty Law Center; the joint submission by Consultoría para Derechos Humanos y Desplazamiento/Proceso de Comunidades Negras and Instituto Internacional sobre Raza, Igualdad y Derechos Humanos؛ والرابط: [https://mn.gov/mdhr/assets/Investigation%20into%20the%20City%20of%20Minneapolis%20and%20the%20Minneapolis%20Police%20Department\\_tcm1061-526417.pdf](https://mn.gov/mdhr/assets/Investigation%20into%20the%20City%20of%20Minneapolis%20and%20the%20Minneapolis%20Police%20Department_tcm1061-526417.pdf)؛ والرابط: <https://www.enar-eu.org/the-sharp-edge-of-violence-police-brutality-and-community-resistance-of-racialised-groups/>؛ والرابط: <https://www.policeconduct.gov.uk/news/iopc-recommendations-tackle-racialised-groups-met-culture-after-investigation-uncovers-bullying-and-harassment>.

(73) ورقة مقدمة من American Psychological Association (الرابطة الأمريكية لعلم النفس).

(74) انظر، على سبيل المثال، المذكرات المقدمة من إكوادور والبرازيل والبرتغال ومنظمة "المدافعون عن الحقوق المدنية" (Civil Rights Defenders)؛ والرابط: <https://www.college.police.uk/support-forces/diversity-and-inclusion/action-plan>.

(75) انظر الرابط: <https://pm.gc.ca/en/mandate-letters/2021/12/16/minister-justice-and-attorney-general-canada-mandate-letter>.

(76) انظر الرابط: <https://www.politie.nl/nieuws/2022/juni/8/00-altijd-sanctie-voor-racistische-politiemedewerker.html> (باللغة الهولندية).

(77) انظر الرابط: <https://portal.stf.jus.br/processos/downloadPeca.asp?id=15351553094&ext=.pdf> (باللغة البرتغالية).



إلى تجنب تكرار الممارسات التي أعادت إنتاج التحيزات الهيكلية المتجذرة في المجتمع، كما هو حالة التمييز العنصري، الذي يشكل انعكاساً مباشراً للعنصرية الهيكلية<sup>(78)</sup>. وفي كانون الثاني/يناير 2022، قضت المحكمة الإدارية لدريسدن في ألمانيا بأن إيقاف وتفتيش رجل غيني هو أمر غير قانوني وأن لون بشرة المدعي كان جزئياً على الأقل هو السبب في قرار إخضاعه للاستجواب والسيطرة<sup>(79)</sup>.

41- وشرعت هيئات الرقابة الوطنية في إجراء بحوث وتقييمات ذات صلة بالموضوع. ففي كانون الثاني/يناير 2022، أُفيد بأن هيئة الشرطة السويدية قد كلفت المجلس الوطني السويدي لمنع الجريمة بتقييم استخدام الشرطة للتمييز العرقي<sup>(80)</sup>. وفي المملكة المتحدة، حدد المكتب المستقل لسلوك الشرطة التمييز العنصري كـ مجال تركيز "يسعى فيه إلى فضح ومقاومة التمييز العنصري والتفاوتات العرقية حيثما وُجدت في أعمال الشرطة... ومحاسبة القوات على تغيير ممارسات الشرطة"<sup>(81)</sup>.

42- وكانت تجمّعات تضم أفراد أُسر في طليعة الدعوة إلى إجراء إصلاحات وصياغة توصيات لتعزيز المساءلة، مثل قيام السلطات بوضع مبادئ توجيهية لدعم الأسر بعد حوادث إطلاق النار المميتة من جانب الشرطة، استناداً إلى التجارب التي عاشتها الأسر المتضررة مباشرة<sup>(82)</sup>. وقامت رابطة دولية لأخصائيي الطب الشرعي من السود والأقليات العرقية بتشكيل مجموعة على الإنترنت لتقاسم المعلومات، بما في ذلك ما يتعلق بتأثير التمييز العنصري على هذه التحقيقات<sup>(83)</sup>.

43- وفي تموز/يوليه 2021، أنشأ مجلس حقوق الإنسان آلية خبراء دولية مستقلة، تضم ثلاثة خبراء، لتعزيز التغييرات التحولية سعياً إلى تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين في سياق إنفاذ القانون على الصعيد العالمي، ولإسهام في تحقيق المساءلة والإنصاف لصالح الضحايا<sup>(84)</sup>، وذلك استجابةً لنداءات من المنظمات غير الحكومية وأسر الضحايا وتوصية من مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان<sup>(85)</sup>.

(78) انظر -<https://www.stj.jus.br/sites/porta/p/Paginas/Comunicacao/Noticias/20042022-Revista-pessoal-baseada-em-%E2%80%9Catitude-suspeita%E2%80%9D-e-ilegal--decide-Sexta-Turma.aspx>

(باللغة البرتغالية).

(79) انظر الرابط: <https://www.justiz.sachsen.de/vgdd/verfassungswidrige-personenkontrolle-4417.html> (باللغة الألمانية).

(80) ورقة مقدمة من منظمة "المدافعون عن الحقوق المدنية".

(81) انظر الرابط: <https://policeconduct.gov.uk/news/update-iopc-race-discrimination-work>.

(82) ورقة مقدمة من منظمة "أمهات ضد وحشية الشرطة" (Mothers Against Police Brutality) وورقة مشتركة مقدمة من منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان (International Service for Human Rights) ولجنة "الحقيقة والعدالة من أجل أداما" (Comité Vérité et Justice pour Adama).

(83) انظر الوثيقة A/HRC/50/34.

(84) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان 21/47 والرابط: <https://www.ohchr.org/en/hrc-subsidiaries/expert-mechanism-racial-justice-law-enforcement>.

(85) انظر الرابط: <https://www.aclu.org/press-releases/families-victims-police-violence-aclu-organizations-call-un-inquiry-police-violence>؛ والوثيقة A/HRC/47/53.

## جيم - ضمان سماع أصوات المنحدرين من أصل أفريقي ومن يقفون ضد العنصرية والتصرف بناء على شواغلهم

### التطورات

44- سلطت المفوضية السامية لحقوق الإنسان الضوء على حالة المدافعين عن حقوق الإنسان المنحدرين من أصل أفريقي. ففي كولومبيا، على سبيل المثال، قُتل في عام 2021 تسعة مدافعين عن حقوق الإنسان من أصل أفريقي في سياق العنف المتنامي من جانب جماعات مسلحة غير تابعة للدولة، وفقاً للنتائج التي خلصت إليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان<sup>(86)</sup>، بينما كان آخرون في خطر<sup>(87)</sup>. وفي هندوراس، ففي الفترة من كانون الثاني/يناير 2021 إلى أيار/مايو 2022، وقع 76 مدافعاً عن حقوق الإنسان وصحفيًا هندوراسياً من أصل أفريقي ضحايا لاعتداءات، تراوحت بين التهديدات والمضايقات والتهم الجنائية والاعتقالات، وفقاً للنتائج التي خلصت إليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

45- وفي البرازيل، أفادت التقارير<sup>(88)</sup> بوقوع حوادث عنف سياسي وانتخابي ضد النساء البرازيليات المنحدرات من أصل أفريقي، وخاصة النساء البرازيليات مغايرات الهوية الجنسانية من أصل أفريقي؛ كما أفادت بعض المجموعات عن تحديات تواجه عند تشكيل الجمعيات والعمل في شبكات<sup>(89)</sup>. وفي الولايات المتحدة، وجدت إدارة مينيسوتا لحقوق الإنسان أن الشرطيين التابعين لإدارة شرطة مينيابوليس قد استخدموا "حسابات مجهولة الهوية على وسائل التواصل الاجتماعي لمراقبة الأفراد السود والمنظمات السوداء، ممن لا علاقة لهم بالنشاط الإجرامي"<sup>(90)</sup>. وفي بعض الأحيان، أخفقت آليات الحماية الحكومية، في البلدان التي توجد فيها، في توفير الأمن الكافي للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي الذين يواجهون التهديد<sup>(91)</sup>.

46- وخلال المشاورات، سلط المدافعون عن حقوق الإنسان المنحدرين من أصل أفريقي في أوروبا وأمريكا اللاتينية الضوء على العوامل السياقية للعنصرية النظمية ضد المنحدرين من أصل أفريقي؛ والإقصاء والتهميش وعدم كفاية التمثيل؛ والقوالب النمطية العنصرية المتجذرة في ممارسات دامت قرناً من التمييز الهيكلية والعنصرية وكرهية النساء وأيديولوجيات التفوق العرقي. وأشاروا أيضاً إلى الفساد والإفلات من العقاب وعدم ظهور الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، وهو ما يرجع جزئياً إلى الافتقار إلى بيانات مصنفة بحسب العرق أو الأصل الإثني. وشرح البعض المخاطر الناجمة عن الجهات الفاعلة

(86) انظر الوثيقة A/HRC/49/19.

(87) انظر الرابط:

[https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media\\_center/PReleases/2022/005.asp](https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media_center/PReleases/2022/005.asp)

والرابط:

[https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media\\_center/PReleases/2021/270.asp](https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=/en/iachr/media_center/PReleases/2021/270.asp)

(88) انظر البلاغ BRA 11/2021، متاح على الرابط:

<https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26742>

(89) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/brazil-un-expert-decries-erosion-democracy-urges-safe-space-civil-society>

(90) انظر الرابط:

[https://mn.gov/mdhr/assets/Investigation%20into%20the%20City%20of%20Minneapolis%20and%20the%20Minneapolis%20Police%20Department\\_tcm1061-526417.pdf](https://mn.gov/mdhr/assets/Investigation%20into%20the%20City%20of%20Minneapolis%20and%20the%20Minneapolis%20Police%20Department_tcm1061-526417.pdf) وانظر أيضاً الورتين المقدمتين من the Southern Poverty Law Center (المركز القانوني المعني بالفقر في الجنوب) و the University of Minnesota (جامعة مينيسوتا).

(91) انظر البلاغ BRA 11/2021، الوثيقة A/HRC/49/19، والرابط:

<https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-05/OMP-2022-2023.pdf>

الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك الشركات، في حين أشار آخرون إلى انعدام الأمن، وتقلص الحيز المدني، والإساءة والمضايقة على الإنترنت. ولوحظ أن النساء اللاتي يعشن تقاطعات اعتبارات العرق والدين والجنسية والإعاقة يواجهن صعوبات متزايدة.

47- وفيما يتعلق بالحق في المشاركة في الشؤون العامة، أبرزت المشاورات محدودية مشاركة الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في تصميم وتنفيذ وتقييم القوانين والسياسات والبرامج والعمليات، بما في ذلك تلك التي تؤثر عليهم، كما أبرزت نقص تمثيلهم في مؤسسات الدولة والقطاعات الأخرى. وأشار إلى وجود حواجز تحول دون المشاركة، بما في ذلك المشاركة في الحياة السياسية، مثل صعوبات اختراق الأحزاب السياسية وعدم كفاية الدعم المالي للحملات. وخلال المشاورات، شرح المشاركون عملهم الرامي إلى تعزيز المشاركة المدنية، بما في ذلك توعية الناخبين ومشاركتهم، وأشاروا إلى أن العمليات التشاركية، حيثما كانت موجودة، كثيراً ما تكون غير معروفة جيداً وأنها كانت في بعض الأحيان مدفوعة دفعاً بما ترتب على ذلك من نتائج سلبية. وفي حالات أخرى، أرجعت المستويات المنخفضة من المشاركة إلى عدم الثقة في أعقاب التجارب الفردية أو الجماعية المتكررة الرامية إلى استبعاد أصواتهم أو تجاهلها. وأشار أيضاً إلى الأوضاع المعيشية والفقر أو المشقة، وعدم كفاية الجهود المبذولة لضمان تيسير الوصول إلى العمليات، ولا سيما عن طريق توفير المواد ذات الصلة بلغات متعددة.

48- وظلت بعض المنظمات التي يقودها أشخاص منحدرين من أصل أفريقي تبلغ عن عدم كفاية فرص الحصول على مصادر تمويل يمكن التنبؤ بها ومستدامة، بما في ذلك من مصادر حكومية، وعدم كفاية الموارد البشرية، ما أعاق قدرتها على العمل بفعالية<sup>(92)</sup>. وشملت التحديات الأخرى إمكانية الوصول إلى المعلومات والسلطات ذات الصلة؛ والسياسات التي تقيد المشاركة؛ ومحدودية الحيز المتاح للتشاور بشأن السياسات العامة وصنع القرار<sup>(93)</sup>؛ وعدم كفاية استخدام التدابير الخاصة<sup>(94)</sup>.

49- ووردت تقارير عن فرض قيود على التجمع السلمي<sup>(95)</sup>، وأثيرت أوجه قلق من أن الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي قد يكونون عرضة بشكل خاص لاستخدام القوة غير المشروع من جانب الشرطة أثناء مشاركتهم في الاحتجاجات<sup>(96)</sup>. ففي كولومبيا، على سبيل المثال، أعربت المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن قلقها إزاء التعامل مع الاحتجاجات في منتصف عام 2021، والتي وقع الكثير منها في مدن تضم أعداداً كبيرة من السكان المنحدرين من أصل أفريقي وركزت على أوجه انعدام المساواة الاقتصادية والاجتماعية وعلى التمييز العنصري. ووثقت المفوضية العديد من الحالات التي استخدم فيها أفراد الشرطة القوة دون داع أو على نحو غير متناسب في هذه المدن، بما في ذلك الحالات التي أدت إلى وفاة أشخاص منحدرين من أصل أفريقي، وأشارت إلى تقارير من منظمات غير حكومية عن حالات ضرب وإذلال للنساء المنحدرات من أصل أفريقي<sup>(97)</sup>. وأظهرت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان

(92) انظر الرابط: [https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-](https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent) group-experts-people-african-descent؛ والورقة المقدمة من Carrefour de Réflexion et d'Action contre le Racisme Anti-Noir.

(93) انظر الرابط: [https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/brazil-un-expert-decries-erosion-](https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/brazil-un-expert-decries-erosion-democracy-urges-safe-space-civil-society) democracy-urges-safe-space-civil-society؛ والوثيقة E/C.12/NIC/CO/5.

(94) انظر، على سبيل المثال، الوثيقة CERD/C/CHL/CO/22-23.

(95) انظر، على سبيل المثال، الرابط: [https://www.amnesty.org.uk/press-releases/uk-dark-day-civil-liberties-](https://www.amnesty.org.uk/press-releases/uk-dark-day-civil-liberties) deeply-authoritarian-policing-bill-passed-lords.

(96) انظر الوثيقة A/HRC/50/42.

(97) انظر الرابط: [https://www.hchr.org.co/documentos/el-paro-nacional-2021-lecciones-aprendidas-para-](https://www.hchr.org.co/documentos/el-paro-nacional-2021-lecciones-aprendidas-para-el-ejercicio-del-derecho-de-reunion-pacifica-en-colombia/) el-ejercicio-del-derecho-de-reunion-pacifica-en-colombia/ (بالإسبانية)؛ والورقة المشتركة المقدمة من:

نتائج مماثلة، وسلطت الضوء على التمييز العنصري والهيكلي المتجذر في أنماط العنف التاريخية التي يعود تاريخها إلى فترة الاسترقاق<sup>(98)</sup>.

#### المبادرات الواعدة

50- على الرغم من هذه التحديات، لا يزال الأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي ومنظماتهم يضطلعون بدور قيادي في مكافحة العنصرية. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، أنشأت مجموعة "أمهات ضد وحشية الشرطة" برنامج زمالات التراث لتدريب الأمهات اللاتي فقدن طفلاً على أيدي موظفي إنفاذ القوانين على التفاعل على نحو فعال مع واضعي السياسات ووكالات إنفاذ القوانين ووسائل الإعلام، وتنظيم مجتمعاتهن المحلية وبناء تحالفات، بغية الحفاظ على مجموعة منظمّة يمكن أن تؤثر على التغيير<sup>(99)</sup>.

51- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، نشرت بلدية نونوا إغواسو في ريو دي جانيرو بالبرازيل خطة لحقوق الإنسان تتضمن إجراءات بشأن جمع البيانات، بما في ذلك البيانات المتعلقة بعنف الشرطة؛ وإنشاء فريق دعم نفسي - اجتماعي وقانوني وصندوق بلدي لأسر ضحايا العنف الدولة وجرائم القتل وحالات الاختفاء القسري؛ ووضع سياسة عامة لإنصاف الضحايا وأسره<sup>(100)</sup>. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أطلقت البلدية مركز خدمة بلدي لضحايا العنف الدولة وأسره<sup>(101)</sup>.

52- وباشرت بعض المؤسسات إجراء عمليات تشاورية مع المجتمعات المحلية المنحدرة من أصل أفريقي. ففي الأرجنتين، على سبيل المثال، أبرزت التقارير أن السلطات عقدت الاجتماع الوطني لمجتمع الأرجنتينيين الأفارقة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، حيث وضع ممثلو المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي مقترحات تتعلق بإطار لوضع سياسات عامة<sup>(102)</sup>. وفي كندا، أطلقت حكومة مقاطعة كولومبيا البريطانية دراسة استقصائية عامة متعددة اللغات على الإنترنت، ونظمت جلسات التزام مع مجتمعات الأقليات العرقية والإثنية للاسترشاد بها في وضع قانون بشأن بيانات مكافحة العنصرية، ومولت مجموعات مجتمعية لاستضافة جلساتها هي للالتزام المجتمعي<sup>(103)</sup>. وفي المكسيك، أجرى المعهد الوطني للشعوب الأصلية مشاورات إقليمية في سياق إعداد البرنامج الوطني للشعوب الأصلية، الذي يشمل الشعوب المكسيكية من أصل أفريقي<sup>(104)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت محكمة العدل العليا للدولة مشاورات مع الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي بشأن بروتوكولات للسلطة القضائية للنظر في الخصائص المحددة

Consultoría para Derechos Humanos y Desplazamiento, Proceso de Comunidades Negras, Instituto Internacional sobre Raza, Igualdad y Derechos Humanos and Ilex Acción Jurídica

انظر الرابط: (98)

[https://www.oas.org/en/iachr/reports/pdfs/ObservacionesVisita\\_CIDH\\_Colombia\\_ENG.pdf](https://www.oas.org/en/iachr/reports/pdfs/ObservacionesVisita_CIDH_Colombia_ENG.pdf)

ورقة مقدمة من منظمة الأمهات ضد وحشية الشرطة. انظر أيضاً الورقة المقدمة من جامعة مينيسوتا. (99)

انظر الرابط: <http://www.novaiguacu.rj.gov.br/semas/wp-content/uploads/sites/7/2021/11/pmdh-nova-iguacu-livro-completo-1.pdf> (باللغة البرتغالية). (100)

انظر الرابط: <http://www.novaiguacu.rj.gov.br/semas/2021/12/10/nova-iguacu-lanca-projeto-de-acolhimento-a-vitimas-de-violencia-e-seus-familiares> (باللغة البرتغالية). (101)

ورقتان مقدمتان من: مكتب المحامي العام للدولة (الأرجنتين) ومنظمة الشتات الأفريقي في الأرجنتين. (102)

انظر الرابط: <https://engage.gov.bc.ca/antiracism/process/>. انظر أيضاً الفقرة 14 من هذا التقرير. (103)

انظر الورقة المقدمة من المكسيك؛ والرابط: <https://www.gob.mx/cms/uploads/attachment/file/423227/Programa-Nacional-de-los-Pueblos-Indigenas-2018-2024.pdf> (بالإسبانية). (104)

للغات التي تعيش أوضاعاً هشة والمعايير القانونية المنطبقة، بما في ذلك بروتوكول بشأن الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي<sup>(105)</sup>.

53- وفي سويسرا، تشاور كانتون جنيف مع الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي للاسترشاد بهذه المشاورات في أنشطته المناهضة للعنصرية<sup>(106)</sup>. وفي الولايات المتحدة، أعلنت إدارة مينيسوتا لحقوق الإنسان عزمها على وضع مرسوم موافقة للتصدي للتمييز العنصري في أعمال الشرطة في مينيابوليس، يُسترد فيه بنتائج الاجتماعات المعقودة مع الجهات المختلفة صاحبة المصلحة، بمن فيها أفراد المجتمع المحلي<sup>(107)</sup>.

## دال - مجابهة إرث الماضي، بما في ذلك عن طريق المساءلة والإنصاف

### التطورات والمبادرات الواعدة

54- تلقت المفوضية السامية لحقوق الإنسان معلومات عن تدابير تُتخذ على الصُّعد القطرية والإقليمية والمحلية للنهوض بالبحث عن الحقيقة وشتى أشكال الجبر عن الأضرار المعاني منها بسبب الاسترقاق، والاتجار عبر الأطلسي في الأفريقيين المستعبدين، والاستعمار، والسياسات والنظم التمييزية العنصرية المتعاقبة<sup>(108)</sup>.

55- وفي حزيران/يونيه 2022، كرر ملك بلجيكا، أثناء وجوده في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الإعراب عن أسفه لـ "جراح الماضي" الناجمة عن استعمار بلجيكا للبلد<sup>(109)</sup>، وسلم واحدة من آلاف القطع الأثرية التي جرى الاستيلاء عليها خلال الحقبة الاستعمارية<sup>(110)</sup>. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قدم الخبراء المعينون لتسليط الضوء على الماضي الاستعماري لبلجيكا تقريرهم إلى لجنة برلمانية<sup>(111)</sup>. وفي شباط/فبراير 2022، أوصى فريق عامل مكلف بدراسة الرموز الاستعمارية في الأماكن العامة في منطقة العاصمة بروكسل بعمليات تشاركية وشاملة للجميع لتحقيق تحوُّل في الأماكن العامة، والاعتراف بمشروعية الطعن في الآثار الاستعمارية<sup>(112)</sup>. وبحث مبادرات في دول أخرى أيضاً الأماكن العامة التي لها صلات بالاسترقاق والاتجار عبر المحيط الأطلسي في الأفريقيين المستعبدين والاستعمار<sup>(113)</sup>.

(105) ورقة مقدمة من المكسيك.

(106) انظر الوثيقة CERD/C/CHE/CO/10-12، والرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>.

(107) نظر الفقرة 26 من هذا التقرير.

(108) انظر على سبيل المثال، الورقة المقدمة من Samuel DeWitt Proctor Conference.

(109) انظر الرابط: <https://www.monarchie.be/fr/agenda/discours-de-sa-majeste-le-roi-esplanade-du-palais-du-peuple-kinshasa> (بالفرنسية).

(110) انظر الرابط: <https://www.bbc.com/afrique/region-61737962>.

(111) انظر الرابط: <https://www.lachambre.be/flwb/pdf/55/1462/55K1462002.pdf>؛ والرابط: <https://www.lachambre.be/kvvcvcr/showpage.cfm?language=fr&section=pri/congo&story=commission.xml>.

(112) انظر الرابط: <https://cloud.urban.brussels/s/xbpFRfn82trTGmE>.

(113) انظر الورقة المقدمة من Carrefour de Réflexion et d'Action contre le Racisme Anti-Noir؛ والرابط: <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-united-nations-working-group-experts-people-african-descent>؛ والرابط: <https://www.splcenter.org/sites/default/files/whose-heritage-report-third-edition.pdf>؛ والرابط: [https://www.bristol.gov.uk/documents/20182/5147235/History\\_Commission\\_Full\\_Report\\_Final.pdf/ecd6f803-13e0-8827-e1a6-059d5d490dec?t=1643895879630](https://www.bristol.gov.uk/documents/20182/5147235/History_Commission_Full_Report_Final.pdf/ecd6f803-13e0-8827-e1a6-059d5d490dec?t=1643895879630).

56- وفي كولومبيا، قامت لجنة توضيح الحقيقة والتعاضد وعدم التكرار بزيادة الوعي بالتجارب الحقيقية للكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، وعقدت منتديات وجلسات استماع للاعتراف بها، واضطلعت بمبادرات للتعاضد<sup>(114)</sup>. وفي الدانمرك، قدم فريق مرجعي معيّن من الحكومة تقريره في نيسان/أبريل 2022 إلى وزارة الثقافة بشأن الخطوات الرامية إلى تعزيز نشر المعرفة بالتاريخ الاستعماري الدنماركي<sup>(115)</sup>.

57- وقدمت موريشيوس معلومات عن الاستجابات لتوصيات لجنة الحقيقة والعدالة منذ عام 2011<sup>(116)</sup>. أما في هولندا، ففي تموز/يوليه 2021، أشار فريق حوار المجلس الاستشاري المعيّن من الحكومة والمعني بتاريخ الرقّ على الدولة بالمضي قدماً في الاعتراف، والاعتذار، وتخليد الذكرى والتريميم، ومبادرات البحث والتدريب، ومكافحة التمييز والعنصرية المؤسسية<sup>(117)</sup>. واعتذر عمدة أمستردام عن تورط سلطات المدينة في الاتجار بالأفريقيين المستعبدين وفي الاسترقاق<sup>(118)</sup>. وبدأت السويد عملية لزيادة المعرفة بدورها في تجارة الأفارقة واستعبادهم عبر المحيط الأطلسي<sup>(119)</sup>.

58- وفي الولايات المتحدة، حكم قاض محلي في مقاطعة تولسا، في أيار/مايو 2022، بأن ثلاثة ناجين أحياء من مذبحه تولسا في عام 1921 يمكنهم المضي قدماً في تقديم دعوى قضائية بشأن الإزعاج العام تسعى إلى الحصول على جبر مالي وأنواع جبر أخرى<sup>(120)</sup>. وفي حزيران/يونيه 2022، أوصت فرقة العمل المعنية بجبر الضرر في ولاية كاليفورنيا بمخطط شامل لجبر الضرر وإنشاء مكتب للسعي إلى القضاء على العنصرية النظمية الناتجة عن الاسترقاق، وإجراء إصلاحات في سياسات التعليم والبيئة والإسكان والشرطة والتصويت<sup>(121)</sup>. بيد أنه في مجلس النواب الاتحادي، لم يتحرك إلى الأمام مشروع القانون Bill HR 40، الذي يسعى إلى إنشاء لجنة لدراسة وتطوير مقترحات لجبر أضرار الأمريكيين من أصل أفريقي، وذلك منذ تقديمه في نيسان/أبريل 2021<sup>(122)</sup>.

(114) انظر الوثيقة A/HRC/49/19.

(115) انظر الوثيقة: CERD/C/DNK/CO/22-24؛ والرابطة: <https://www.historie-online.dk/nyheder-og-aktiviteter>؛ [2-2/formidling-af-kolonihistorie](https://www.historie-online.dk/nyheder-og-aktiviteter/2-2/formidling-af-kolonihistorie) (باللغة الدنماركية).

(116) ورقة مقدمة من موريشيوس.

(117) انظر الرابط: [https://www.rijksoverheid.nl/ministeries/ministerie-van-binnenlandse-zaken-en-](https://www.rijksoverheid.nl/ministeries/ministerie-van-binnenlandse-zaken-en-koninkrijksrelaties/documenten/rapporten/2021/07/01/adviescollege-dialoggroep-slavernijverleden)

[koninkrijksrelaties/documenten/rapporten/2021/07/01/adviescollege-dialoggroep-slavernijverleden-presenteert-eindrapport-ketenen-van-het-verleden](https://www.rijksoverheid.nl/ministeries/ministerie-van-binnenlandse-zaken-en-koninkrijksrelaties/documenten/rapporten/2021/07/01/adviescollege-dialoggroep-slavernijverleden-koninkrijksrelaties/documenten/rapporten/2021/07/01/adviescollege-dialoggroep-slavernijverleden-presenteert-eindrapport-ketenen-van-het-verleden) (باللغة الهولندية).

(118) انظر الرابط: <https://www.bbc.com/news/world-europe-57680209>.

(119) انظر الرابط: [https://fra.europa.eu/sites/default/files/fra\\_uploads/fundamental\\_rights\\_report\\_2022-sweden.pdf](https://fra.europa.eu/sites/default/files/fra_uploads/fundamental_rights_report_2022-sweden.pdf).

(120) انظر الرابط: [https://apnews.com/article/lawsuits-race-and-ethnicity-tulsa-oklahoma-massacres-](https://apnews.com/article/lawsuits-race-and-ethnicity-tulsa-oklahoma-massacres-cba8eb3e1d613afa080b0bbbaa7f526)

(121) انظر الرابط: <https://oag.ca.gov/ab3121/reports>؛ والورقة المقدمة من Samuel DeWitt Proctor Conference؛ والرابط: <https://www.providenceri.gov/mayor-elorza-joins-african-american-ambassador-group/>؛ والرابط: <https://moremayors.org/>؛ والرابط: [coalition-of-partners-to-unveil-reconciliation-framework/](https://coalition-of-partners-to-unveil-reconciliation-framework/)؛ والرابط: [https://edition.cnn.com/2021/11/11/politics/reparations-movement-race-deconstructed-](https://edition.cnn.com/2021/11/11/politics/reparations-movement-race-deconstructed-newsletter/index.html)

[https://gothamist.com/news/newark-city-council-urges-support-state-](https://gothamist.com/news/newark-city-council-urges-support-state-newsletter/index.html)؛ والرابط: [newsletter/index.html](https://gothamist.com/news/newark-city-council-urges-support-state-newsletter/index.html)؛ والرابط: [task-force-reparations](https://gothamist.com/news/newark-city-council-urges-support-state-task-force-reparations).

(122) انظر الرابط:

<https://www.congress.gov/bill/117th-congress/house-bill/40/actions?q=%7B%22search%22%3A%5B%22HR40%22%2C%22HR40%22%5D%7D&r=1&s=1>.

59- واتخذت بعض مؤسسات الأعمال خطوات لتقييم صلاتها بالاسترقاق والاستعمار. فعقب دراسة حددت مشاركة المصرف الهولندي "بنك دي نيدرلاندش" (De Nederlandsche Bank) في "سلسلة الإنتاج القائمة على الاسترقاق"<sup>(123)</sup>، أعرب المصرف عن أسفه وكشف عن صلاته بالاسترقاق واعترف بها، ما أدى إلى عملية تفكير وحوار، بما في ذلك اتخاذ تدابير لمعالجة ماضيه<sup>(124)</sup>. وفي أعقاب تقرير إخباري يفيد بأن مصرف كريدي للصناعة والتجارة قد حول الرسوم والفوائد المصرفية من خزنة هايتي إلى فرنسا عندما كان يدير المصرف الوطني الهايتي، التزمت الشركة الأم لمصرف كريدي للصناعة والتجارة بتمويل البحوث الجامعية المستقلة الرامية إلى تسليط الضوء على ذلك الماضي<sup>(125)</sup>.

60- واضطلعت الجامعات والمؤسسات الدينية أيضاً بمبادرات<sup>(126)</sup>.

61- وأوصت آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأن تواجه الدول إرثها الماضي<sup>(127)</sup>. وقرر مجلس حقوق الإنسان عقد حلقة نقاش في دورته الحادية والخمسين لتحديد التحديات وطرق المضي قدماً في معالجة التأثير السلبي لتركات الاستعمار على حقوق الإنسان<sup>(128)</sup>.

### ثالثاً - تنفيذ الجوانب الأخرى من قرار مجلس حقوق الإنسان 21/47

62- في تموز/يوليه 2021، جرى تعميم التقرير والخطة الراميين إلى إجراء تغيير تحولي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين، إلى جانب تعميم قصص ومقاطع فيديو مميزة لأفراد أسر الأفراد الذين لقوا حتفهم أثناء تفاعلات مع موظفي إنفاذ القوانين أو في إثر هذه التفاعلات<sup>(129)</sup>. ولزيادة إبراز هذا العمل<sup>(130)</sup>، أُنشئت، بلغات مختلفة، الخطة الرامية إلى إحداث تغيير تحولي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين وورقة غرفة الاجتماعات<sup>(131)</sup>. وعقدت المفوضية السامية لحقوق الإنسان ثماني مشاورات افتراضية لإبلاغ الأسر وغيرها من الجهات التي جرى استشارتها أثناء إعداد تقرير عام 2021 بإجراءات المتابعة ولالتماس آرائها، بما في ذلك بشأن المضي قدماً. وقد أدى هذا النهج المستمر المتمثل في الاستماع النشط إلى الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي والحوار التفاعلي معهم إلى تمكين المفوضية من مواصلة وضع أصواتهم وتجاربهم المعيشة موضع الصدارة، فضلاً عن بناء الروابط

(123) انظر الرابط: <https://www.dnb.nl/media/ilvj1w4q/serving-the-chain.pdf>.

(124) انظر الرابط: <https://www.dnb.nl/en/about-us/dnb-s-links-to-slavery/>.

(125) انظر الرابط: <https://www.nytimes.com/2022/05/23/world/americas/haiti-cic-french-bank.html>؛ والرابط:

[https://www.cic.fr/partage/fr/CC/telechargements/communiqués-de-presses/2022/2022\\_05\\_23\\_CP\\_CIC\\_declaration\\_enquete\\_NYT.pdf](https://www.cic.fr/partage/fr/CC/telechargements/communiqués-de-presses/2022/2022_05_23_CP_CIC_declaration_enquete_NYT.pdf) (بالفرنسية).

(126) انظر الرابط: <https://legacyofslavery.harvard.edu/>؛ والرابط: <https://www.churchofengland.org/media-and-news/press-releases/archbishops-commission-racial-justice-releases-first-biannual-report>.

(127) انظر الوثيقة: CERD/C/NLD/CO/22-24؛ والوثيقة: CERD/C/DNK/CO/22-24؛ والرابط:

<https://www.ohchr.org/en/statements/2022/01/statement-media-United-Nations-working-group-experts-people-african-descent>؛ والرابط:

<https://www.ohchr.org/en/statements/2021/12/statement-media-United-Nations-working-group-experts-people-african-descent>.

(128) قرار مجلس حقوق الإنسان 7/48.

(129) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/racism/agenda-towards-transformative-change-racial-justice-and-equality>.

(130) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان 21/47.

(131) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/documents/reports/ahrc4753-promotion-and-protection-human-rights-and-fundamental-freedoms-africans>.

والتضامن بين الناشطين في البلدان المختلفة. وقامت المفوضية أيضاً بزيادة الوعي بتنفيذ الخطة الرامية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين وسعت إلى تحقيق تقدم في تنفيذها مع الدول والجهات الأخرى<sup>(132)</sup>.

63- وفيما يتعلق بتفكيك العنصرية النظمية، دعمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مشاركة النشطاء الذين يستخدمون تقنيات متقدمة لتحليل البيانات ويعملون مع مجتمعات الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي لتحليل البيانات الخام المتعلقة بشكاوى الشرطة، والإحصائيين الوطنيين والنشطاء المنحدرين من أصل أفريقي الذين يعملون على إدراج الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في التعدادات، خلال الدورة الثالثة والخمسين للجنة الإحصائية<sup>(133)</sup>. وفي كانون الثاني/يناير 2022، أطلق الأمين العام خطة العمل الاستراتيجية المتعلقة بالتصدي للعنصرية وتعزيز الكرامة للجميع في الأمانة العامة للأمم المتحدة.

64- وفيما يتعلق بإنفاذ القوانين ونظام العدالة الجنائية، نظمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، حدثاً رفيع المستوى على هامش الدورة الحادية والثلاثين للجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية<sup>(134)</sup>. وعلى الصعيد الوطني، عقدت المفوضية اجتماعات مع جهات فاعلة حكومية وغير حكومية في البرازيل بشأن الخطة الزامية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين. وفي عام 2022، قدمت المفوضية المساعدة إلى شبكات المدافعات عن حقوق الإنسان في البرازيل، ولا سيما أولئك الذين توفي أفراد من أسرهم على أيدي موظفي إنفاذ القوانين.

65- ولتعزيز دائرة الجهات الفاعلة العالمية التي تكافح من أجل تحقيق العدالة والمساواة العرقيتين، واصل برنامج الزمالات الدراسية للمنحدرين من أصل أفريقي التابع للمفوضية تعزيز قدرات الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي على المشاركة مع منظومة الأمم المتحدة وعلى النهوض بحقوق الإنسان في بلدانهم<sup>(135)</sup>. وفي اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في عام 2022، سجلت المفوضية، خلال حلقة نقاش بشأن موضوع "أصوات من أجل العمل ضد العنصرية"، تقديرها لأولئك الذين يقفون ضد العنصرية والتحديات التي يواجهونها<sup>(136)</sup>. وفي اليوم الدولي للمرأة في عام 2022، سلطت المفوضية

(132) انظر، على سبيل المثال، الرابط: <https://www.ohchr.org/en/speeches/2022/03/global-update-bachelet-urges-inclusion-combat-sharply-escalating-misery-and-fear?LangID=E&NewsID=28225>؛ والرابط:

<https://www.geneva-academy.ch/joomlatools-https://www.antiracism-eusummit2022.eu/files/docman-files/Systemic%20Racism%20Thematic%20Session1.pdf>؛ والرابط:

<https://www.ohchr.org/en/statements/2022/05/addressing-and-responding-racial-discrimination-criminal-justice-system>؛ والرابط:

[https://www.unodc.org/res/commissions/CND/session/65\\_Session\\_2022/fri\\_18\\_march\\_side-event\\_html/Flyer\\_side\\_event\\_CND\\_65.pdf](https://www.unodc.org/res/commissions/CND/session/65_Session_2022/fri_18_march_side-event_html/Flyer_side_event_CND_65.pdf)؛ والرابط:

[https://www.unodc.org/unodc/en/commissions/CND/session/65\\_Session\\_2022/fri\\_18\\_march\\_side-event.html](https://www.unodc.org/unodc/en/commissions/CND/session/65_Session_2022/fri_18_march_side-event.html)؛ والرابط:

protection-minorities، والورقتين المقدمتين من اليونسكو ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

(133) انظر الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=mO96SOUfiNk>؛ والرابط:

[https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-02/Concept\\_Note.pdf](https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-02/Concept_Note.pdf).

(134) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/stories/2022/05/hc-we-cannot-sit-and-continue-watch-history-repeat-itself>.

(135) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/about-us/fellowship-programmes/fellowship-programme-people-african-descent>.

(136) انظر الرابط: [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/cn\\_hrc\\_49\\_iderd\\_2022-03-10.pdf](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/cn_hrc_49_iderd_2022-03-10.pdf).



الضوء على أعمال المدافعات عن حقوق الإنسان المنحدرات من أصل أفريقي في مجال حماية البيئة<sup>(137)</sup>. وعلاوة على ذلك، كفلت المفوضية لممثلي المجتمع المدني المنحدرين من أصل أفريقي أن يكونوا ممثلين في الأحداث التي تنظمها المفوضية<sup>(138)</sup>.

66- وفيما يتعلق بمواجهة إرث الماضي في كولومبيا<sup>(139)</sup>، على سبيل المثال، دعمت المفوضية لجنة توضيح الحقيقة والتعايش وعدم التكرار في جهودها لجمع المعلومات من المجتمعات المحلية، بما في ذلك تلك المنحدرة من أصل أفريقي، ودعمت النساء المنحدرات من أصل أفريقي في جهودهن لعرض قضاياهن على اللجنة. وبمناسبة الذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان، عقدت الجمعية العامة اجتماعاً رفيع المستوى بشأن موضوع "جبر الأضرار وتحقيق العدالة والمساواة العرقيتين للمنحدرين من أصل أفريقي"، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان<sup>(140)</sup>.

## رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

67- عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 21/47، واستناداً إلى التقرير السابق للمفوضية السامية وورقة غرفة الاجتماعات المصاحبة، يتضمن هذا التقرير معلومات عن المبادرات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية التي تسعى إلى التصدي لشئى مظاهر العنصرية النظمية، بما في ذلك في مجال إنفاذ القوانين، والنهوض بالعدالة والمساواة العرقيتين. ويتضمن التقرير أيضاً استعراضاً عاماً توضيحياً لأنواع الاستجابات التي اتخذتها الدول والجهات الأخرى، استجابة في كثير من الأحيان لمطالب الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ومنظماتهم. وتعكس هذه الاستجابات استعداداً لاتخاذ خطوات ملموسة للتصدي للتمييز العنصري الذي يعاني منه الأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، على الرغم من السياقات الوطنية المعقدة والانتكاسات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وغيرها من التحديات العالمية الكبرى.

68- وعلى الرغم من هذه المبادرات، فإن الحاجة إلى نُهج شاملة قائمة على الأدلة لمعالجة المظالم التاريخية ومظاهرها المعاصرة أصبحت أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. ويجب أن تركز هذه النُهج الكلية على تحليلات متقاطعة ومشتركة بين الأجيال تتناول العنصرية النظمية، بما في ذلك العوامل الهيكلية والمؤسسية، في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والهيكل المجتمعية عبر المجالات المتعددة المترابطة. وعلى هذا النحو، يمكن لهذه النُهج أن تعمل كقوى دافعة للحد من أوجه انعدام

(137) انظر، على سبيل المثال، الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=NJC7QaY3TVM&list=PLYUVFvBU->

locpirEvDnhlAWIGXvm4o6k5&index=2؛ والرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=hpXyHfT9zfU&list=PLYUVFvBU->

locpirEvDnhlAWIGXvm4o6k5&index=3. انظر أيضاً الرابط:

<https://www.ohchr.org/en/stories/2021/09/people-african-descent-honduras-advocating-justice-and-inspiring-change>

(138) انظر، على سبيل المثال، الرابط:

<https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Democracy/Pages/Session3.aspx>؛ والرابط:

<https://hybrid.fundamentalrightsforum.eu/Programme?session=c2Vzc2ljbjo5NzgyMw%3D%3D>

(139) انظر أيضاً الوثيقة A/76/180.

(140) انظر الرابط: <https://www.ohchr.org/en/racism/fighting-racism-20-years-adoption-durban-declaration-and-programme-action>

المساواة والتفاوتات العرقية التي يواجهها الأفارقة والأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي في كل مجال من مجالات الحياة.

69- وفي هذا التقرير، تصف المفوضة السامية أيضاً التقدم المحرز نحو المساواة والإنصاف في بعض الحالات التوضيحية السبع الوارد وصفها بعمق في تقرير عام 2021. ومما يؤسف له، أنه لم يجر بعد الانتهاء الكامل من قضية واحدة، إذ لا تزال الأسر تبحث عن الحقيقة، والعدالة وضمانات عدم التكرار، ومقاضاة جميع المسؤولين ومعاقبتهم. وتجسد جوانب الإجراءات في كل قضية من هذه القضايا التحديات التي تواجهها كثير من الأسر المنحدرة من أصل أفريقي عندما تسعى إلى تحقيق المساواة والإنصاف عن وفاة أقاربها أثناء التفاعلات مع موظفي إنفاذ القوانين أو في إثرها.

70- ويجب أن يكون مقياس النجاح في النهوض بالعدالة والمساواة العريقتين هو التجارب المعيشة للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، سواء التي يرونها الأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي أنفسهم أو التي تُعرف عن طريق بيانات رسمية شاملة وبيانات أخرى مصنّفة بحسب العرق أو الأصل الإثني، وعوامل أخرى. ولذلك يجب على الدول أن تستمع إلى الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ومنظمتهم، وأن تشركهم بصورة مجدية وأن تتصرف بناء على شواغلهم.

71- وعلى نطاق أوسع، ينبغي أن تكثف الدول تنفيذ الإجراءات الـ 20 الواردة في الخطة الراهية إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل تحقيق العدالة والمساواة العريقتين وأن تبدي إرادة سياسية أكبر للتعجيل بالعمل. وإذا نُفذت هذه الإجراءات كحزمة كاملة - إلى جانب التوصيات التي قدمتها الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية لحقوق الإنسان، فضلاً عن الالتزامات السياسية المتفق عليها في إعلان وبرنامج عمل ديربان - فإنها ستؤدي إلى تأثيرات إيجابية ملموسة ودائمة على التمتع بحقوق الإنسان للأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي على الصعيد العالمي.

72- ولا يمكننا أن ننجح في إعادة البناء بشكل أفضل نحو مستقبل أكثر مرونة قوامه المساواة وعدم التمييز، تكون الكرامة الإنسانية والعدالة العرقية في صميمه، إلا إذا وقفت الدول وجميع الجهات الفاعلة متحدة وعجلت بالعمل في مكافحة العنصرية النظمية ضد الأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي واستجابت للمطالب المنادية بإعمال حقوقهم.